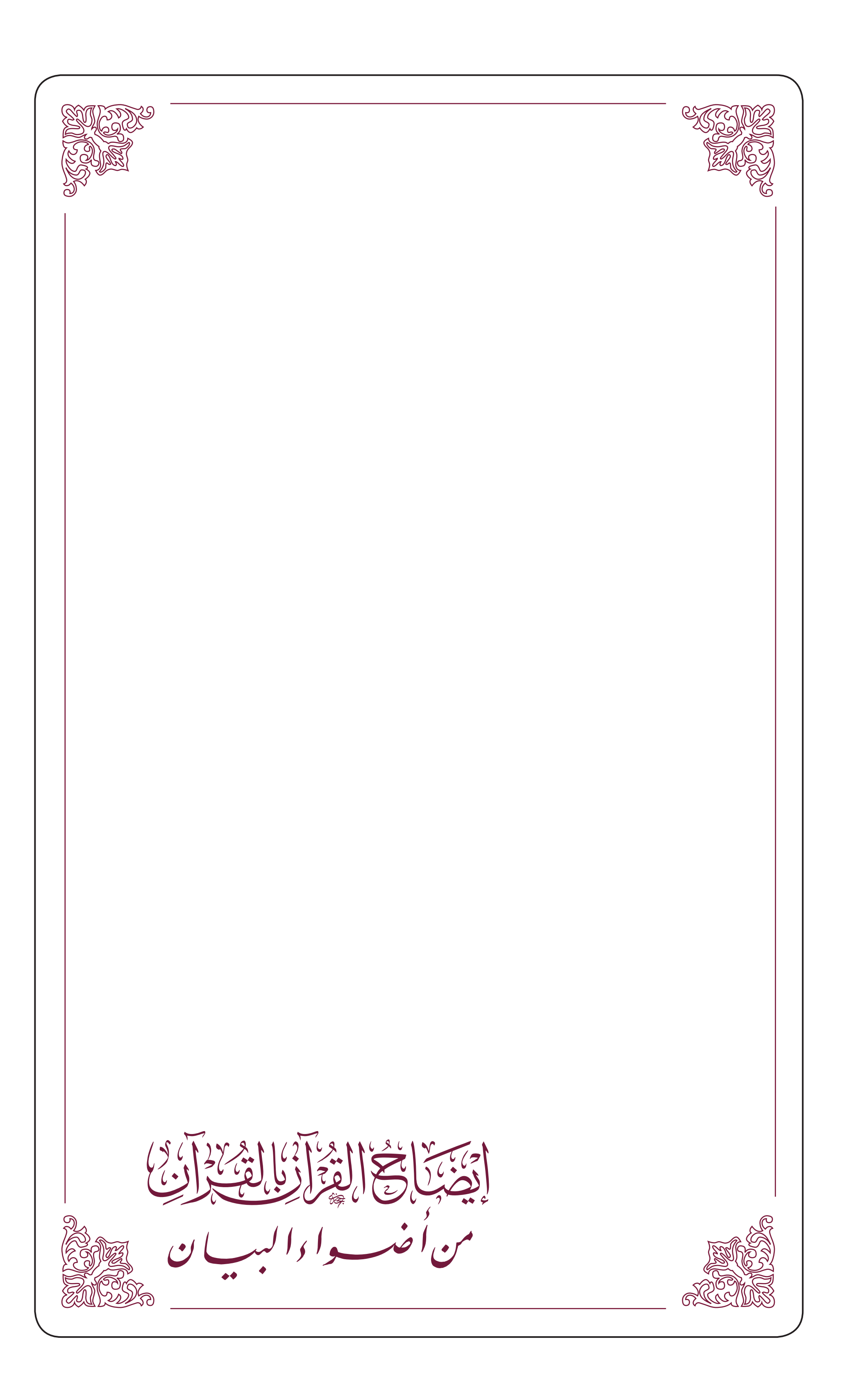
إِيضَاحُ القُرآنِ بِالقُرآنِ

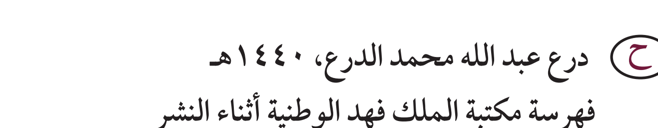
مِن أَضواءِ البيان

أكثر مِن (٢٤٠) آية تمَّ إيضاحها بالقُرآنِ
مُجدولة، وعلى طريقة السُّؤالِ والجواب

جمعه واعتنى به
درع بن عبد الله بن محمَّد الدرع

هذا الكتابُ صدقة جارية عن فضيلة الشيخ : سليمان بن عبد الرحمن الثنيان
تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته


إيضاح القرآن بالقرآن
من أضواء البيان


ح درع عبد الله محمد الدرع، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدرع، درع عبد الله محمد.
إيضاح القرآن بالقرآن من أضواء البيان/ درع عبد الله محمد الدرع. - بريدة، ١٤٤٠ هـ.
١٧٣ ص ، ..سم.
ردمك: ٨ -٧٦٦٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨
١-القرآن - التفسير الحديث أ- العنوان
ديوي: ٢٢٧,٦ ١٠١٥٨/ ١٤٤٠

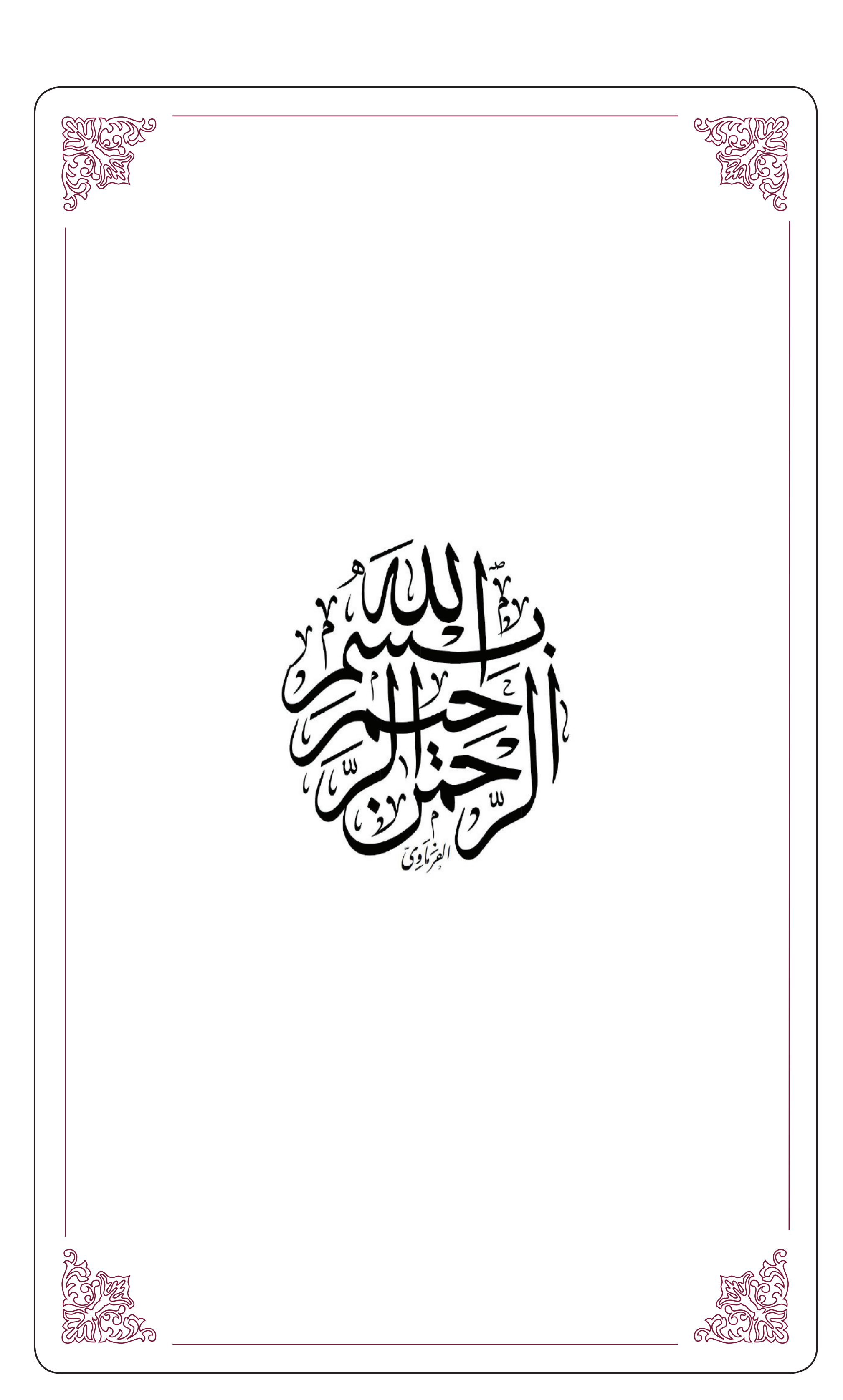
رقم الإيداع: ١٠١٥٨/ ١٤٤٠ **ردمك:** ٨ -٧٦٦٠-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

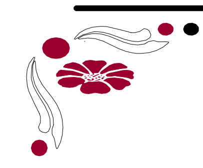
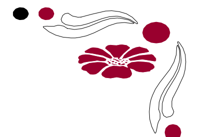
الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

تبرع أحد المحسنين بطباعة الكتاب، نسأل الله له مضاعفة الأجر، وتيسير الأمر، والأمان يوم الحشر، وقد جعله صدقة جارية عن فضيلة الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الثنيان رحمه الله.





بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين.

أما بعد:

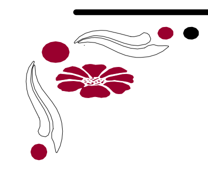
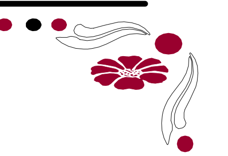
فلا يخفى أنّ الكتاب العزيز هو النور والشفاء والرحمة والهدى، وأنه المنقذ من مهاوي الردى. ولا يتأتى معرفة ذلك إلا بِفَهمه وتدبره ويلزم كل مؤمن بالله واليوم الآخر أن يستقي من معينه المعين، ويفهم أحكامه المحكمة، وخير من يُوضحه ويُبيّنه هو القرآن نفسه.

ومن المعلوم أن من أساليب طرق التفسير: إيضاح القرآن بالقرآن، وإيضاح القرآن بالسنة، أو بآثار الصحابة - رضي الله عنهم وأرضاهم-.

وفي هذا العصر مِنْ أحسن مَنْ أفاض وأسهب في تفسير القرآن بالقرآن؛ هو العلَّامة الزاهد القدوة الشيخ: محمد الأمين الشِّنقيطي، المتوفى في عام (١٣٩٣هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه جليل القدر والمقدار: «**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**»، بل إنه إذا عُرِّف بشخصه يتبادر القائل ويقول: صاحب «الأضواء»؛ وذلك لشهرة كتابه وعظمته في التفسير. وقد فتح الفتَّاح العليم له في هذا الكتاب الفريد. **والشيء اللافت للناظر أنه يجمع نظائر الآيات في موضوع واحد؛ مما يدل على ضبط تام للقرآن، واستقراءٍ دقيق له.**

❒ **تنبيه**: «ينبغي أن يُعلم أن «أضواء البيان» ليس تفسيرًا شاملًا لجميع القرآن، بل هو تفسير خاص على منهج مختص به؛ وهو تفسير ما أُجمل من الآيات أيًّا كان سبب إجماله، من حيث اللفظ أو المعنى...»[١].

(١) «تتمة الأضواء» (٨/ ٥).

كتاب الأضواء

وضع فيه مقدمة مهمة، وذكر فيها قواعدَ في إيضاح القرآن بالقرآن، ويُسمي هذه المقدمة: ترجمة هذا الكتاب المبارك.

❐ وقد ذكر الشيخ الأمين: أنّ سبب تأليفه الكتاب -كما في المقدمة- أمران:

١- بيان القرآن بالقرآن؛ لإجماع العلماء على أن أشرف أنواع التفسير وأجلّها: تفسير كتاب الله بكتاب الله؛ إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله - جلّ وعلا - من الله جلّ وعلا.

٢- بيان الأحكام الفقهية في جميع الآيات المبينة[(١)].

وقد ابتدأ الشيخ الأمين من فاتحة القرآن: «الفاتحة»، وختم بـ«سورة المجادلة» لما أتته الخاتمة[(٢)].

وقد أودع الكتاب من الكنوز الشيء العظيم. فالمطالع يرى تبحره في العلوم الشرعية في التفسير والفقه والأصول؛ فضلًا عن اللغة والشعر.

---

(١) «الأضواء» (١/٨)، والشيخ الأمين يُدَقِّق ويُحَقّق بين الأقوال، ويُرَجّح ما يراه راجحًا، ويُبيّن الأدلة التي تُؤيد ما ذهب إليه، ولا ينقل الأقوال سردًا. وقد بيّن أنه يذكر عيون مسائل ذلك الباب ولا يستقصي جميع ما في الباب (٦/ ٧٩). ومن تجرده للدليل: أنه خالف في بعض المسائل الإمام مالكًا أو مذهبه؛ وقد أطال جدًّا في بعض مواضع المسائل الفقهية مما صَرَفَ البعض عن قراءته لكبر حجمه؛ وينظر: «تاريخ ابن عبيد» (٦/ ٢٨٧)، و«المجموع» في ترجمة الشيخ حماد الأنصاري (٢/ ٧١٨).

(٢) ثم جاء بعده تلميذه النجيب القاضي الشيخ: عطية محمد سالم المتوفى في عام (١٤٢٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ فأكمل المسير من «سورة الحشر» حتى «سورة الناس».

وفي كتابه من الفوائد اللغوية والأصولية والفقهية واللطائف القرآنية الشيء الكثير، وفيه حكمٌ ومواعظُ حسانٌ(١).

وقد اجتهد فيه الأمين اجتهادًا بالغًا، حتى إنه قال عن مسألة: «وقد مكثت زمنًا طويلًا أُفكر في حل هذا الإشكال حتى هداني الله إليه ذات يوم، ففهمته من القرآن العظيم»(٢).

ويعد «الأضواء»: **أكبر كتبه وأعظمها**.

❐ ولا شك أنه إمام محقق في التفسير، وهذه نُبَذٌ من ترجيحاته:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ﴾ [مريَم: الآية ٧١]: يُرجح: أن المراد بالورود: الدخول، ولكنّ الله تعالى يصرف أذاها عن عباده المتقين عند ذلك الدخول(٣).

٢- يُرجح أنَّ السحرة الذين آمنوا وتوعدهم فرعون: أنه لم يقتلهم؛ وأن الله عصمهم منه لأجل إيمانهم الراسخ(٤).

٣- أن المراد بقوله: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١﴾ [النّجم: الآية ١]، كما في «سورة النجم»، و﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الواقِعَة: الآية ٧٥] في «سورة الواقعة»: هو نجوم القرآن

(١) **كقوله:**

١- من أقبح القبيح استخفاف الدنيء الأرذل بالأكرم الأفضل (٧/ ٦٦٦).
٢- العاقل الكيّس الحكيم لا يكترث بانتقاد المجانين (١/ ٧).
٣- الرجال الذين أخذوا كنوز كسرى وقيصر ودانت لهم مشارق الأرض ومغاربها: ليس فيهم حالق -أي للحية- (٤/ ٦٣١).
٤- وكم من كلام مليء بزخرف القول، وهو عقيم لا فائدة فيه (٧/ ٣٢٤).
وينظر من مواعظه مثلًا في: (٣/ ٤٥٥، ٧٠٠).

(٢) «الأضواء» (٧/ ١٢٨).

(٣) «الأضواء» (٤/ ٤٣٦).

(٤) «الأضواء» (٤/ ٥٩١).

التي نزل بها الملك نجمًا فنجمًا(١).

٤- التحقيق أن «اللام» في قوله تعالى: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القَصَص: الآية ٨]: أنها لام التعليل، وليست لام العاقبة والصيرورة(٢).

❐ **ولك أن تقرأ مستمتعًا متعجبًا من كلامه على هدي القرآن للتي هي أقوم؛** فقد أطال الكلام عن القرآن وأثره، وذكر جُملًا وافرة في جهات مختلفة كثيرة من هدي القرآن للتي هي أقوم، وعن حل المشاكل العالمية بأعدل الطرق(٣).

❐ **وقد بيَّن الشيخ الأمين** أن من أنواع البيان التي تضمنها الكتاب: أن يقول بعض العلماء في الآية قولًا، ويكون فيها قرينة دالة على عدم صحة ذلك القول، ثم يذكر القول ويُعقّب عليه. **فلو انبرى طالب نبيه وجمع استدراك الأمين على المفسرين** - وخاصة الأئمة ابن جرير وابن كثير والقرطبي - لخرج في مجلد لطيف مفيد.

❐ **وقد ذكر حادثة وفائدة عجيبة؛** حيث قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «يوجد في بعض المواضع اختلاط الماء الملح والماء العذب في مجرى واحد، ولا يختلط أحدهما بالآخر، بل يكون بينهما حاجز. ومن المواضع التي هو واقع فيها المحل الذي يختلط فيه: نهر السنغال بالمحيط الأطلسي بجنب مدينة سان لويس، وقد زرت مدينة سان لويس عام ستة وستين وثلاثمائة وألف هجرية، واغتسلت مرة في نهر السنغال، ومرة في المحيط، ولم آت محل اختلاطهما، ولكن أخبرني بعض المرافقين الثقات أنه جاء إلى محل اختلاطهما، وأنه جلس يغرف بإحدى يديه عذبًا فراتًا، وبالأخرى ملحًا أُجاجًا، والجميع في مجرى واحد، لا يختلط

(١) «الأضواء» (٧/ ٧٤٥).

(٢) «الأضواء» (٦/ ٥٠٠).

(٣) «الأضواء» (٣/ ٤٨٧-٥٤٢).

أحدهما بالآخر!!»[(١)].

وقد خرج «الأضواء» بحلة زاهية جميلة؛ أشرف على طبعه تلميذ الشيخ الأمين الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد، وهو يقع في سبعة مجلدات، ولكنه لم يضفْ معه «التتمة»، بل إلى ما انتهى إليه الأمين.

❐ حال الشيخ الأمين مع القرآن:

من الجليّ للمطّلع على سيرة الأمين أنه جعل القرآن روحه وحياته، فتخلق بأخلاقه، وتأدب بآدابه، ونهل من معارفه؛ «وكان يملأ فؤاده الفرحة بالقرآن»، وقد شهد له أعلام بعلو كعبه بالتفسير. وهذه نماذجُ عمليةٌ لما سبق:

١- حَفِظ القرآن الكريم وعمره عشر سنوات، وأخذ السند عن النبي ﷺ في القرآن وعمره ست عشرة سنة![(٢)].

٢- قال ﵀: «لا توجد آية في القرآن إلا درستها على حدة»[(٣)].

٣- سُئل: ما الذي يطرد وساوس الشيطان؟ قال: «التدبر في كتاب الله»[(٤)].

٤- قال الشيخ عبدالرحمن الطحان: أذكر أنني حضرت موعظة للشيخ المبارك محمد الأمين الشِّنقيطي - عليه رحمة الله - في المدينة في رمضان في تفسير قول الرحمن: ﴿وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا﴾ [الأعراف: الآية ٥٦]، فما قطع المحاضرة إلا بالبكاء[(٥)].

---

(١) «الأضواء» (٦/ ٣٧٥).

(٢) «المبتدأ والخبر لعلماء في القرن الرابع عشر» (٥/ ٣٤٦).

(٣) «المبتدأ والخبر» (٥/ ٣٨٩).

(٤) «المبتدأ والخبر» (٥/ ٣٨٩).

(٥) «المبتدأ والخبر» (٥/ ٣٩٩).

٥- قال ابنه الشيخ عبدالله: كنت أقرأ عليه القرآن في مكة فإذا هو يبكي، وقال: يا ولدي: في كتاب الله آية تفرحني كثيرًا، فقلت: هل الآية آية سورة الملائكة: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا...﴾ [فاطر: الآية ٣٢] الآية؟ فقال: لا، بل هي قوله تعالى: ﴿وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم: الآية ٣١، ٣٢]. ونحن تجنبنا كبائر الإثم، وإن شاء الله نترك ما استطعنا من صغارها[١].

٦- وقال - أيضًا - ابنه الشيخ عبدالله: إنه كان يجلس في المجلس فيأتي الضيف ولا يشعر به حتى ينبهه ابنه إلى قدوم الضيف؛ وذلك لانشغال فكره بتجميع شواهد آية من كتاب الله؛ وذلك زمن تأليفه «أضواء البيان»[٢].

٧- اغتاب رجلٌ كبير السن أحدًا عند الشيخ الأمين فنهاه، فقال المغتاب: أنا المتكلم لا أنت! فرد الشيخ بقوله: «أنا شايب بين جنبيّ «سورة البقرة» تسكت بأدب أو تخرج!»[٣].

٨- قال فيه الشيخ الألباني: «حينما يُلقي المحاضرة يذكرني بشدة حفظه واستحضاره للنصوص - وبخاصة الآيات القرآنية - بشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قوة استحضاره للآيات التي تتناسب مع البحث الذي هو يخوض فيه»[٤].

٩- وقال فيه الشيخ حماد الأنصاري: «لم يكن له منافس في تفسير القرآن بأنواعه الأربعة: بالقرآن، والسنة، وأقوال السلف، واللغة العربية»[٥].

---

(١) «المبتدأ والخبر» (٥/ ٣٩٩).

(٢) «المبتدأ والخبر» (٥/ ٣٩١).

(٣) «المبتدأ والخبر» (٥/ ٤٠٠).

(٤) «المبتدأ والخبر» (٥/ ٤٢١).

(٥) «المبتدأ والخبر» (٥/ ٤٢٢).

١٠- قال الشيخ عطية محمد سالم: وقد سمعت من الشيخ -رحمة الله تعالى علينا وعليه - قوله: لا يثبِّت القرآن في الصدر، ولا يسهِّل حفظه وييسِّر فهمه إلا القيام به من جوف الليل، وقد كان - رحمه الله تعالى - لا يترك ورده من الليل صيفًا أو شتاءً، وقد أفاد هذا المعنى من قوله تعالى: ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ﴾ [البَقَرَة: ٤٥][١].

١١- ذكر الشيخ عطية سالم أنه درس «سورة البقرة» بين البيت والمسجد النبوي على الشيخ الأمين وهو يمشي في الطريق![٢].

١٢- كان الشيخ الأمين في المدينة ولم يوجد عنده مال، وقد وعده أحد جيرانه أن يقترض له مالًا، ولما أراد الشيخ الأمين أن يأتيه وجده يشتغل، وعليه ملابسُ متبذلةٌ، فرجع عنه وكأنه وجد في نفسه قليلًا أنه في عَوَزٍ، قال: «ولم أشعر حتى خررتُ ساجدًا في الطريق في الغبار، ورفعت رأسي وعندي فرح ونشوة لا يعلمها إلا الله؛ إكرامًا لما أعطاني من العلم، فكيف أريد دنيا وربي أكرمني بالعلم، وبفهم كتاب الله، فذهبت إلى البيت وكأن الدنيا كملت لي لاستشعاري نعمة الله عليّ بما أعطاني من فهم القرآن، وقد سَدّ الله لي تلك الحاجة من غير أن أسأل أحدًا ونذهب لأحد - إكرامًا منه وفضلًا -»[٣].

١٣- ويتحدث عنه أحد تلامذته ويقول عنه: آية عصره في حفظ كتاب الله والتبحر في علومه.

وكان قوي العاطفة يتفاعل مع تفسيره للآيات، ويظهر لمن يراه ويسمعه أنه يُفسر ويتفكر ويتعجب ويخاف ويحزن ويُسر بحسب ما في الآيات من المعاني.

---

(١) «تتمة الأضواء» (٨/ ٦١٣).

(٢) «ندوة حياة العلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي»، مقطع في اليوتيوب، دقيقة (٢١)، والمتحدثان هما: أبناء الشيخ الأمين.

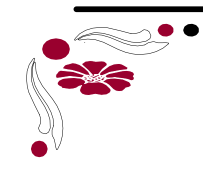
(٣) «جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف» (١/ ٣٩) للطويان.

كان يتحرك وهو على مقعده بدون شعور من شدة تفاعله مع معاني الآيات، فكان مقعده يزحف حتى يصل إلى المقعد الذي يقابله من مقاعد الطلاب!![١].



---

(١) ينظر: مقدمة: معارج الصعود إلى تفسير «سورة هود»، لتلميذه الشيخ عبدالله قادري؛ وهو كتاب كتبه عن الشيخ الأمين الشنقيطي في قاعة الدراسة في الجامعة الإسلامية، وقد ذكر في مقدمته نبذة عطرة من سيرة الأمين، وبعض ما ارتسم في ذهنه من خواطر عنه، ومن طريفه أنه ذكر منامين له في الأمين.

«متمم الأضواء»

❏ أكمل الشيخ عطية محمد سالم رَحِمَهُ اللَّهُ المسير من «سورة الحشر» حتى «سورة الناس»، وقد طُبع «الأضواء» قبل طبع المجمع ومعه «التتمة»، وقد اعتمدت في «التتمة» على طبعة عالم الكتب، وفي آخر «التتمة»: الفهرس الفقهي لكامل «أضواء البيان».

❏ ويعد الشيخ عطية من ألصق الناس بشيخه، وهو مشغوف بحب شيخه، وحُقّ له ولا ملامة! «فقد صاحبه ولازمه ليل نهار، وأكثر من مرافقته في الظعن والأسفار، بل قال عنه: إنه لشيخي وأعز عليّ من والدي».

وفي «التتمة» ينقل الشيخ عطية ما تقدم من تقرير وتحقيق الشيخ الأمين في «الأضواء».

وينقل - أيضًا - بعض ما سمعه من تعليقات وإملاءات الشيخ الأمين، وفيها فوائدُ جمّةٌ، ولطائفُ بديعةٌ مليحةٌ[١].

❏ **ومن وفاء الشيخ عطية مع شيخه الأمين:** أنه لا يكاد يذكره في «التتمة» إلا ويتبع بقوله: رحمة الله علينا وعليه، وهذا يذكرنا بقول الشيخ رزق الله التميمي الحنبلي: «يقبح بكم أن تستفيدوا منا، ثم تذكرونا، فلا تترحموا علينا» رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

❏ وقد شجع الشيخُ العلامة عبدالعزيز بن باز الشيخَ عطية سالم على إتمام الكتاب، وقرأ عليه الشيخ عطية بعض النماذج لما كتبه فاستحسنها[٣].

---

(١) ينظر مثلًا: (٨/٣٧٦)، (٣٨٢).

(٢) «السير» (١٨/٦١٣).

(٣) «تتمة الأضواء» (٩/٢٩٣)، وينظر: (٩/٧٤٤).

وقال عن مسألة: عدد أسماء الله تعالى، وما معنى قول النبي ﷺ: «**مَن أحصاها دخل الجنة**»؟: وقد حضرت مجلسًا للشيخ -رحمة الله تعالى عليه- في بيته مع الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز وسأله - أي الشيخ ابن باز- عن الصحيح في ذلك[(١)].

ومن دقة الشيخ عطية أنه لما ذكر مسألة: حالة ازدحام المسجد النبوي وامتداد الصفوف إلى الخارج في الشارع، هل لامتداد الصفوف تلك المضاعفة في الأجر؟ قال: إن فضيلة الجماعة حاصلة بلا خلاف. أما المضاعفة إلى ألف، فلم أقف على نص فيها، وقد سألتُ الشيخ -رحمة الله تعالى علينا وعليه- عن ذلك مرتين؛ ففي الأولى: مال إلى اختصاص المسجد بذلك، وفي المرة الثانية - وبينهما نحو من عشر سنوات -: مال إلى عموم الأجر[(٢)].

❐ **ومن الطريف أنه من شدة شغفه بشيخه ذكر أنه قد رأى منامين، قال:**

الأول: عندما وصلت إلى سورة: ﴿نٓ﴾ [القَلَم: الآية ١] عند قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القَلَم: الآية ٤] ومن منهج «الأضواء» تفسير القرآن بالقرآن، وهذا وصف مجمل، وحديث عائشة: «**كان خُلقه القرآن**»، فأخذت في التفكير، كيف أُفَصّل هذا المعنى من القرآن، وأُبَيّن حكمه وصفحه وصبره وكرمه وعطفه ورحمته ورأفته وجهاده وعبادته، وكل ذلك مما جعلني أقف حائرًا وأمكث عن الكتابة عدة أيام، فرأيت الشيخ -رحمة الله تعالى علينا وعليه- في النوم، كأننا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكأنه ليس في نشاطه العادي، فسألته ماذا عندك اليوم؟ فقال: عندي تفسير. فقلت: أتدرس اليوم؟ قال: لا، فقلت: وما هذا الذي بيدك؟ - لدفتر في يده - فقال: مذكرة تفسير؛ أي: التي كان سيُفَسّرها وهي

(١) «تتمة الأضواء» (٨/ ١١٩).

(٢) «تتمة الأضواء» (٨/ ٥٨٦).

مخطوطة، فقلت له: من أين في القرآن؟ فقال: من أول: ﴿نٓ﴾ [القَلَم: الآية ١] إلى آخر القرآن، فحرصتُ على أخذها لأكتب منها، ولم أتجرأ على طلبها صراحة، ولكن قلت له: إذا كنت لم تدرس اليوم فأعطنيها أبيضها وأجلدها لك، وآتيك بها غدًا، فأعطانيها، فانتبهت فرحًا بذلك، وبدأت في الكتابة.

والمرة الثانية: في «سورة المطففين»، لما كتبت على معنى التطفيف، ثم فكرت في التوعد الشديد عليه مع ما يتأتى فيه من شيء طفيف، حتى فكرت في أن له صلة بالربا، إذا ما بيع جنس بجنسه، فحصلت مغايرة في الكيل ووقع تفاضل، ولكني لم أجد من قال به، فرأيت فيما يرى النائم أني مع الشيخ -رحمة الله تعالى علينا وعليه- ولكن لم يتحدث معي في شيء من التفسير. وبعد أن راح عني، فإذا بشخص لا أعرفه يقول وأنا أسمع دون أن يوجه الحديث إليَّ: إن في التطفيف رِبًا إذا بيع الحديد بحديد، وكلمة أخرى في معناها نسيتها بعد أن انتبهت[(١)].

❏ **ويذكر الشيخ عطية سالم قصصًا واقعية معاصرة[(٢)]؛ ومما ذكره:**

١- شاهدنا شيخ القراء بالمدينة المنورة الشيخ حسن الشاعر - لا زال على قيد الحياة عند كتابة هذه الأسطر - تجاوز المائة بكثير، وهو لا يزال يُقرئ تلاميذه القرآن، ويُعلّمهم القراءات العشر، وقد يسمع لأكثر من شخص يقرؤون في أكثر من موضع، وهو يضبط على الجميع!![(٣)].

---

(١) «تتمة الأضواء» (٩/ ٢٨٥)، وينظر: (٩/ ١٠٣).

(٢) وينظر:

١- أن المكيلات تتفاوت - ثقلًا وكثافة - وأنه أخذ الصاع الذي عنده، وعايره أولًا على صاع آخر قديم، فوجد أمرًا لافتًا للنظر عند المقارنة (٨/ ٤٩٩).

٢- قصته مع صاحب الميزان (٩/ ١٠١).

٣- قصة اللص الذي كفَّ عن السرقة حياءً من الناس (٩/ ٢٦١).

(٣) «تتمة الأضواء» (٩/ ٣٣٤)، وقد توفي في عام (١٤٠٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢- رأيتُ بنفسي - وأنا مدرس بالأحساء - نسخة لـ«سنن أبي داود» عند آل المبارك وعليها تعليق لأخت صلاح الدين الأيوبي[(١)].

٣- حدثني عدة أشخاص عن غريبتين؛ إحداهما: أن نخلة موجودة حتى الآن في بعض السنين - فحلًا - يُؤخذ منه ليُؤبر النخيل، وفي بعض السنين نخلة تطلع وتثمر. وحدثني آخر في نفس المجلس: من أنه توجد عندهم شجرة نخل يكون أحد شقيها فحلًا يؤخذ منه الطلع يُلَقّح به النخل، وشقها الآخر نخلة يتلقح من الشق الآخر لمجاورته، وكل ذلك على خلاف العادة، ولكنه دال على قدرة الله تعالى[(٢)].

٤- وذكر مثالين من اللعب في التأويل؛ أحدهما: رأيت رجلًا عاميًّا عاديًّا، قد لبس حلة كاملة من عمامة وثوب صقيل وحزام جميل مما يسمونه نصبة؛ أي: بذلة كاملة، فقال له رجل: ما هذه النصبة يا فلان؟ فقال له: لما فرغت من عملي نصبت، كما قال تعالى:  ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ۝٧﴾ [الشرح: الآية ٧]!![(٣)].

وقد اقترح الشيخ عطية سالم أن يفرد برسالة: موضوع: المناسبة والارتباط بين المقسم به والمقسم عليه، وبيَّن أنه لم يقف على بحث مستقل فيه[(٤)].

❋ ❋ ❋

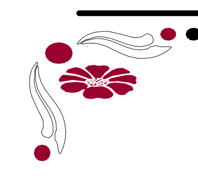
---

(١) «تتمة الأضواء» (٩/ ٣٦١). وراجعه فإنه مهم، فقد ذكر غريبتين أيضًا عن نساء شِنْقيط.

(٢) «تتمة الأضواء» (٩/ ٢٥٦).

(٣) «تتمة الأضواء» (٩/ ٣٢١).

(٤) «تتمة الأضواء» (٩/ ٦٩-٧٣).



أهمية تفسير القرآن بالقرآن

١- لا شك أن أصدق تفسير لكتاب الله هو كلام الله؛ لأنه صادر من المتكلم به، فقائل الكلام أدرى بمعانيه ومقاصده من غيره، فإذا تبين مراد القرآن من القرآن فلا يعدل عنه وقد ذكر الشيخ الأمين إجماع العلماء على أن أشرف أنواع التفسير وأجلّها تفسير كتاب الله بكتاب الله؛ إذ لا أحد أعلم بمعنى كلام الله - جلّ وعلا - من الله - جلّ وعلا -.

٢- استعمال النبي ﷺ هذا الطريق؛ إذ نُقِل عنه عدد من المرويات فَسَّر فيها بعض الآيات بآيات أخرى.

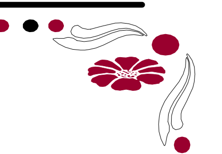
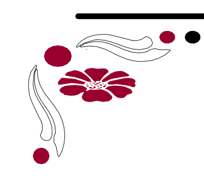
٣- أن تفسير القرآن بالقرآن باب من أبواب التدبر المأمور به في مثل قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النِّساء: الآية ٨٢][(١)].

ولذا فإن كتاب «الأضواء» مفيد جدًّا لحافظ القرآن؛ لأجل أن يفهم القرآن، وإذا فهمه تلذذ بقراءته، وأُوصيه بأن يقرأ الآية المراد بيانها، ويقرأ السؤال -كما سيأتي-؛ ثم يُعْمِل فكره في الجواب عن السؤال، وربما يكون فيها بعض الصعوبة بادئ الأمر، ولكن بعدها سيحمد العاقبة.



---

(١) ينظر: «تفسير القرآن بالقرآن»، دراسة تأصيلية للشيخ: أحمد البريدي، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية؛ فهو مبحث جميل.

عملي في هذا المختصر

وقد طالعت في «الأضواء» وانتفعت منه، ورغبتُ في اختصارٍ يكون تذكرة لنفسي ولمن شاء أن ينتفع به من إخواني المسلمين، وقد اقتصرت على الآيات التي يقول الشيخ الأمين على إثرها: لم يُبَيّن هنا كذا وكذا، ثم يقول: ولكنه بيّنه في مواضع أخر، فيفصل الشيخ الأمين ما أُجمل هناك، وأحيانًا يضع سؤالًا على الآية الكريمة ثم يجيب عليه. **وانتهجت ما يلي:**

١- أن الشيخ الأمين يذكر أحيانًا عدة آيات لإيضاح الآية المراد تفسيرها، فاقتصرت على آيتين فقط.

٢- حذفت كل ما ذُكِر من المسائل الفقهية والحديثية والأصولية وغيرها، واقتصرت على القرآن فقط.

٣- حاولت إبقاء نص كلام المؤلف وتعبيره، وقد يقتضي المقام أن أزيد كلمة أو كلمتين للتوضيح حتى يتناسق مع طريقتي في التلخيص، مع محاولة الاختصار ما أمكن بما لا يخل بالمعنى.

٤- أزيد في فقرة السؤال كلمة أو كلمتين لتناسق السؤال، وفي مواضع معدودة كتبت السؤال.

٥- كل ما سبق جعلته في جداول؛ ليسهل حفظه وتدبره.

وقد استخرت الله تعالى في هذا المختصر فكتب لي الخِيرة، وأسأله أن يتمم المراد ويجعله ذخرًا يوم المعاد.

❐ ولا بد من إزجاء كلمة شكر ووفاء إلى فضيلة الشيخ الدكتور: عقيل بن سالم الشمري عضو هيئة التدريس بجامعة المجمعة، والمشرف العام على معهد الإمام الطبري لعلوم القرآن وآدابه، التابع لجمعية تحفيظ القرآن بحفر الباطن نفع الله بعلمه

على قراءته للكتاب وعلى تشجيعه واهتمامه لأجل أن يخرج الكتاب بأبهى حلة.

❐ وأيضًا لمسة شكر وتقدير للشيخ الفاضل: يوسف بن ناصر الجوعي - حفظه الله - المدير العام لجمعية رعاية الأيتام بمحافظة حفر الباطن، على تشجيعه لطباعة هذا الكتاب ونشره؛ ليكون صدقة جارية عن فضيلة الشيخ القاضي: سليمان بن عبد الرحمن الثنيان، فبارك الله في جهوده وجعل ما يقوم به في ميزان الحسنات.

❐ ومن رد الجميل ألا أنسى أخي الأستاذ: أنس بن عبد العزيز المزيرعي على صبره لمقابلته معي هذا الكتاب- بعد صفِّه - بأصله «أضواء البيان» - فجزاه الله خيرًا وبارك فيه -.

❐ كما أشكر جميع المشايخ الفضلاء على قراءتهم للكتاب، وقد استفدت من توجيهاتهم أحسن الله إليهم ونفع بهم.

وقبل البدء نقول كما قال الشيخ عطية سالم: «رحم الله مشايخنا ووالدينا، وجزى الله عنا والدنا وشيخنا «الشيخ محمد الأمين» - أحسن الجزاء، وعن أضوائه حسن الضياء وحلل البهاء -»[1].

وكتبه

أبو عزام الدرع

في: ٦/ صفر / ١٤٤٠

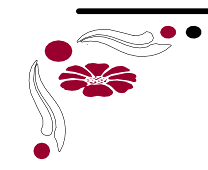
القصيم - بريدة

ج/ ٠٥٥٣٧٤٢٨٤١

(١) «تتمة الأضواء» (٩/ ٦٩١).

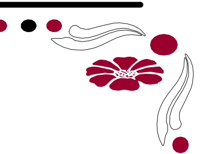
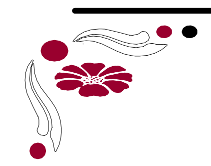


سورة الفاتحة



م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢]	هل ذكر لحمده ظرفًا مكانيًّا وزمانيًّا؟	ذكر في «سورة الروم» أن مِن ظروفه المكانية: السموات والأرض في قوله: ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الرُّوم: ١٨]. وذكر في «سورة القصص» أن من ظروفه الزمانية: الدنيا والآخرة في قوله: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ﴾ [القَصَص: ٧٠]. وقال في أول «سورة سبأ»: ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْآخِرَةِ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١].
٢	﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [٢]	لم يُبيّن هنا ما العالَمون؟	بيَّن ذلك في موضع آخر بقوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ [الشعراء: ٢٣، ٢٤].
٣	﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤]	لم يُبيّن هنا ما هو هذا اليوم؟	بيّنه في قوله: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [الانفطار: ١٧ - ١٩].

٤	﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [٧]	لم يبين هنا مَن هؤلاء الذين أنعم عليهم؟	بيَّن ذلك في موضع آخر بقوله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ [النِّساء: ٦٩].
٥	﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧]	من هم المغضوب عليهم؟ ومن هم الضالون؟	قال جماهير من علماء التفسير: «المغضوب عليهم»: اليهود، و«الضالون»: النصارى، وقد جاء الخبر بذلك عن رسول الله ﷺ. واليهود والنصارى وإن كانوا ضالين جميعًا مغضوبًا عليهم جميعًا، فإنّ الغضب إنما خُصّ به اليهود؛ لأنهم يعرفون الحق وينكرونه، والنصارى جهلة. وقد يُبيّن أن «المغضوب عليهم»: اليهود: قوله تعالى فيهم: ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٖۚ﴾ [البَقَرَة: ٩٠]، وقوله فيهم: ﴿هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ﴾ [المَائِدة: ٦٠]. وقد يبين أن الضالين النصارى: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡمٖ قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرٗا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [المَائِدة: ٧٧].

سورة البقرة

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [٣] عبَّر في هذه الآية بـ«من» التبعيضية الدالة على أنه ينفق لوجه اللَّه بعض ماله لا كله.	لم يُبيّن هنا ما القدر الذي ينبغي إنفاقه، والذي ينبغي إمساكه؟	بيَّن في مواضع أُخر أن القدر الذي ينبغي إنفاقه: هو الزائد على الحاجة وسد الخَلَّة التي لا بُدَّ منها؛ وذلك كقوله: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩]. كما بيَّنه بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].
٢	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨]	هل ذكر بيانًا عن هؤلاء المنافقين؟	صرَّح بذكر بعضهم بقوله: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ [التوبة: ١٠١].
٣	﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [١٥]	هل بيّن شيئًا من استهزائه بهم؟	ذكر بعضه في «سورة الحديد» في قوله: ﴿قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ [الحديد: ١٣].

٤	﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [٢٣]	هل صرّح باسم هذا العبد الكريم ﷺ؟	صرَّح باسمه في موضع آخر؛ وهو قوله: ﴿وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ﴾ [محمَّد: ٢] ﷺ.
٥	﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [٢٤]	ما هي هذه الحجارة؟	قال بعض العلماء: إنها الأصنام التي كانوا يعبدونها. هذا القول يُبيّنه ويشهد له: قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨].
٦	﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [٢٥]	لم يُبيّن هنا ما أنواع هذه الأنهار؟	بيَّن ذلك في قوله: ﴿فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمَّد: ١٥].
٧	﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [٢٥]	لم يُبيّن هنا ما صفات تلك الأزواج؟	بَيَّن صفاتهن الجميلة في آيات أُخر؛ كقوله: ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾﴾ [الصَّافات: ٤٨]، وقوله: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٢، ٢٣].
٨	﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [٢٧]	لم يُبيّن هنا ما هذا الذي أمر به أن يوصل؟	أشار إلى أن منه الأرحام بقوله: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

			وأشار في موضع آخر إلى أن منه الإيمان بجميع الرسل؛ وذلك في قوله: ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا﴾ [النساء: ١٥٠، ١٥١].
٩	﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [٣٤]	**لم يبيّن هنا هل قال لهم ذلك قبل خلق آدم عليه السلام أو بعد خلقه؟**	صرَّح في سورة «الحجر» و«ص» بأنه قال لهم ذلك قبل خلق آدم عليه السلام. فقال في «الحجر»: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾﴾. وقال في «سورة ص»: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ص: ٧١، ٧٢].
١٠	﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾ [٣٤]	**لم يُبيّن هنا ما موجب استكباره في زعمه؟**	بيَّنه في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ [الأعراف: ١٢]، وقوله: ﴿قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الحِجر: ٣٣].

١١	﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [٣٧]	**لم يُبيّن هنا ما هذه الكلمات؟**	بيّنها في «سورة الأعراف»، بقوله: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأعراف: ٢٣].
١٢	﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [٤٠]	**لم يُبيّن هنا ما هذه النعمة التي أنعمها عليهم؟**	بيّنها في آيات أُخر؛ كقوله: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ [البقرة: ٥٧]، وقوله: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ...﴾ [البقرة: ٤٩] الآية، وقوله: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ﴾ [القصص: ٥، ٦].
١٣	﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [٤٠]	**لم يبيّن هنا ما عهده، وما عهدهم؟**	بيَّن ذلك في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [المائدة: ١٢].



			فعهدهم هو المذكور في قوله: ﴿لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾ [المَائدة: ١٢]، وعهده هو المذكور في قوله: ﴿لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾ [المَائدة: ١٢]. وأشار إلى عهدهم - أيضًا - بقوله: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ﴾ [آل عِمرَان: ١٨٧].
١٤	﴿وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾ [٤٢]	**ما الحق الذي لبَّسوه بالباطل؟**	هو إيمانهم ببعض ما في التوراة، والباطل الذي لبّسوا به الحق هو كفرهم ببعض ما في التوراة وجحدهم له، كصفات رسول اللَّه ﷺ، وغيرها مما كتموه وجحدوه، وهذا يُبيّنه قوله تعالى: ﴿أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖ﴾ [البَقَرَة: ٨٥].
١٥	﴿يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ﴾ [٤٩]	**بم سامهم؟**	بيَّنه بقوله بعده: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ...﴾ [البَقَرَة: ٤٩] الآية.

١٦	﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ﴾ [٥٠]	لم يُبيّن هنا كيف فرق البحر بهم؟	بيَّن ذلك في مواضع أُخر، كقوله: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾﴾ [الشُّعَرَاء: ٦٣]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا...﴾ [طه: ٧٧] الآية.
١٧	﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [٥٠]	لم يُبيّن هنا كيف أغرق آل فرعون؟	بيَّنها في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [الشعراء: ٦٠ - ٦٦]، وقوله: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨].
١٨	﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [٥١]	لم يُبيّن هنا هل واعده إياها مجتمعة أو متفرقة؟	بيَّن في «سورة الأعراف» أنها متفرقة، وأنه واعده أولًا ثلاثين، ثم أتمها بعشر؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف: ١٤٢].

١٩	﴿إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾ [٥٤]	لم يبيّن هنا مِن أي شيء هذا العجل المعبود من دون اللَّه؟	بيَّن ذلك في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ﴾ [الأعراف: ١٤٨]، وقوله: ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٞ﴾ [طه: ٨٧، ٨٨].
٢٠	﴿وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ [٦٣]	ما المراد بالطور؟	أوضحه بقوله: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ﴾ [الأعراف: ١٧١].
٢١	﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ﴾ [٦٣]	لم يُبيّن هنا هذا الذي آتاهم ما هو؟	بيَّن في موضع آخر أنه الكتاب الفارق بين الحق والباطل؛ وذلك في قوله: ﴿وَإِذۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡفُرۡقَانَ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ﴾ [البَقَرَة: ٥٣].
٢٢	﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ [٦٥]	هل فصَّل قصتهم في موضع آخر؟	فصَّلها في «سورة الأعراف»، في قوله: ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣].
٢٣	﴿وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ﴾ [٧٢]	لم يُصرِّح هل هذه النفس ذكر أو أنثى؟	أشار إلى أنها ذكر بقوله: ﴿فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ﴾ [البَقَرَة: ٧٣].
٢٤	﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ﴾ [٧٤]	لم يُبيّن هنا ما سبب قسوة قلوبهم؟	أشار إلى ذلك في مواضع أُخر، كقوله: ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ﴾ [المَائدة: ١٣].

			وقوله: ﴿فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ﴾ [الحَديد: ١٦].
٢٥	﴿وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ﴾ [٧٨]	ما هي هذه الأماني؟	قيل: إن الاستثناء منقطع؛ والمعنى: لا يعلمون الكتاب، لكن يتمنون أمانيَّ باطلة. ويدل لهذا القول: قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ﴾ [البَقَرَة: ١١١]، وقوله: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ﴾ [النِّساء: ١٢٣].
٢٦	﴿وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ [البَقَرَة: ٨٧]	لم يُبيّن هنا ما هذه البينات؟	بيَّنها في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ﴾ [آل عِمرَان: ٤٩]، إلى غير ذلك من الآيات.
٢٧	﴿وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ﴾ [٨٧]	مَن هو روح القدس؟	هو جبريل عليه السلام - على الأصح -؛ ويدل لذلك: قوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣﴾ [الشُّعَرَاء: ١٩٣]، وقوله: ﴿فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا﴾ [مريَم: ١٧].

٢٨	﴿وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [٩٢]	**لم يُبيّن هنا ما هذه البيّنات؟**	بيَّنها في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣]، وقوله: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ﴾ [الأعراف: ١٠٧، ١٠٨]، وقوله: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٦٣].
٢٩	﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾ [١٠٠]	**مَن هو هذا المعَاهِد لهم؟**	صرَّح في موضع آخر أن رسول اللَّه ﷺ هو المعَاهِد لهم، وأنهم ينقضون عهدهم في كل مرة، وذلك في قوله: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٥٥، ٥٦]. وصرَّح في آية أخرى بأنهم أهل خيانة إلا القليل منهم؛ وذلك في قوله: ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [المَائدة: ١٣].
٣٠	﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ [١٠٨]	**لم يُبيّن هنا هذا الذي سُئله موسى مِن قبل ما هو؟**	بيَّنه في موضع آخر؛ وذلك في قوله: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [النِّساء: ١٥٣].

٣١	﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًاۗ﴾ [١١٦]	**مَن هذا الولد المزعوم - على زاعمه لعائن اللَّه -؟**	جاء مفصلًا في آيات أُخر، كقوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْۖ يُضَـٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُۚ قَـٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [التوبة: ٣٠]، وقوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَـٰتِ﴾ [النحل: ٥٧].
٣٢	﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾	**لم يُبيّن هنا مَن هذه الأمة التي أجاب اللَّه بها دعاء نبيّيه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام؟**	بيّن في «سورة الجمعة» أن تلك الأمة: العرب، والرّسول: هو سيّد الرسل محمّد ﷺ؛ وذلك في قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْۚ﴾ [الجمعة: ٢، ٣]؛ لأن الأميين: العرب بالإجماع، والرسول المذكور: نبيّنا محمّد ﷺ إجماعًا.

		ولم يُبيّن هنا - أيضًا - هذا الرسول المسؤول الذي بعثه فيهم مَن هو؟	ولم يُبْعث رسول من ذرية إبراهيم وإسماعيل غير نبيّنا محمّد ﷺ وحده. وثبت في الصحيح أنه هو الرسول الذي دعا به إبراهيم، ولا يُنافي ذلك عموم رسالته ﷺ إلى الأسود والأحمر.
٣٣	﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [١٣٠]	لم يُبيّن هنا ما ملّة إبراهيم؟	بيَّنها بقوله: ﴿قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [الأنعَام: ١٦١]، فصرَّح في هذه الآية بأنها دين الإسلام الذي بعث اللّه به نبيّه محمّدًا ﷺ، وكذا في قوله: ﴿ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [النّحل: ١٢٣].
٣٤	﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾ [١٣٢]	ما هو هذا الدين؟	أشار إلى أنه دين الإسلام هنا بقوله: ﴿فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٣٢]، وصرَّح بذلك في قوله: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ [آل عِمرَان: ١٩]، وقوله: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥﴾ [آل عِمرَان: ٨٥].

٣٥	﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [١٣٦]	**لم يبيّن هنا ما هذا الـذي أُنـزل إلـى إبراهيم؟**	بيَّن في «سورة الأعلى» أنه صحف، وأن من جملة ما في تلك الصحف: ﴿بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧﴾. وذلك في قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٨، ١٩].
٣٦	﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [١٣٦]	**لم يُبيّن هنا ما الذي أوتيه موسى وعيسى عليهما السلام؟**	بيَّنه في مواضع أُخر: ذكر أن ما أُوتيه موسى: هو التوراة المعبّر عنها بالصحف في قوله: ﴿صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ [الأعلى: ١٩]؛ وذلك كقوله: ﴿ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [الأنعام: ١٥٤]، وهو التوراة بالإجماع. وذكر أن ما أوتيه عيسى: هو الإنجيل، كما في قوله: ﴿وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ﴾ [الحديد: ٢٧].




٣٧	﴿وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ﴾ [١٣٦] أمر الله النبي ﷺ والمسلمين في هذه الآية أن يؤمنوا بما أوتيه جميع النبيّين، وألا يفرقوا بين أحد منهم؛ حيث قال: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا...﴾ [١٣٦] إلى قوله: ﴿وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ﴾ [١٣٦]	**لم يذكر هنا هل فعلوا ذلك أو لا؟ ولم يذكر جزاءهم إذا فعلوه.**	بيَّن كل ذلك في غير هذا الموضع: فصرَّح بأنهم امتثلوا الأمر بقوله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٥]. وذكر جزاءهم على ذلك بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾ [النِّساء: ١٥٢].
٣٨	﴿قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [١٤٢]	**لم يُبيّن هنا ما الصراط المستقيم؟**	بيَّنه بقوله: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧].
٣٩	﴿وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾ [١٤٣]	**لم يُبيّن هنا هل هو شهيد عليهم في الدنيا أو الآخرة؟**	بيَّن في موضع آخر: أنه شهيد عليهم في الآخرة؛ وذلك في قوله: ﴿فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ

			وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤١، ٤٢].
٤٠	﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [١٤٤]	ما هذه القبلة؟	بيَّنه قوله بعده: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البَقَرَة: ١٤٤].
٤١	﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [١٥٩]	لم يُبيّن هنا ما اللاعنون؟	أشار إلى ذلك في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البَقَرَة: ١٦١].
٤٢	﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [١٦٤] إلى قوله: ﴿لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [١٦٤]	لم يُبيّن هنا ما وجه كونهما آية؟	بيَّن ذلك في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾ [ق: ٦ - ٨]، وقوله: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ٣، ٤].

وقوله في الأرض: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [المُلك: ١٥].			
بيَّن ذلك في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [القصص: ٧١ - ٧٣] إلى غير ذلك من الآيات.	**لم يُبيّن هنا ما وجه كون اختلافهما آية؟**	﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [١٦٤] إلى قوله: ﴿لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [١٦٤]	٤٣
بيَّن ذلك في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ٥٧]، وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾ [النُّور: ٤٣].	**لم يُبيّن هنا ما كيفية تسخيره؟**	﴿وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [١٦٤]	٤٤

٤٥	﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ﴾ [١٦٥]	**مَن المراد بالذين ظلموا هنا؟**	هم الكفار، وقد بيَّن ذلك بقوله في آخر الآية: ﴿وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة: ١٦٧]، وقال جلَّ وعلا: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [البَقَرَة: ٢٥٤].
٤٦	﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [١٦٨]	**لم يذكر هنا ما يترتب على اتباع خطواته من الضرر؟**	أشار إلى ذلك في «سورة النور»، بقوله: ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [النُّور: ٢١].
٤٧	﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [١٦٩]	**لم يُبيّن هنا ما هذا الذي يقولونه عليه بغير علم؟**	فصَّل ذلك في مواضع أُخر، فذكر: - مما يقولونه بغير علم: أن اللَّه حرّم البحائر والسوائب ونحوها. فصرَّح بأنه لم يُحرّم ذلك بقوله: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾ [المَائدة: ١٠٣]. - مما يقولونه بغير علم: أن لله شركاء. فنزّه نفسه عن الشركاء المزعومة بقوله: ﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونس: ١٨].

			مما يقولونه بغير علم: أن له أولادًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عن ذلك علوًّا كبيرًا. فنزّه نفسه عن الأولاد المزعومة بقوله: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَـٰنَهُۥ﴾ [البَقَرَة: ١١٦].
٤٨	﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ﴾ [١٧٣]	لم يُبيّن هنا ما سبب اضطراره؟	أشار في موضع آخر إلى أن سبب الاضطرار المذكور: المخمصة؛ وهي الجوع، وهو قوله: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ﴾ [المَائدة: ٣].
		ولم يُبيّن من المراد بالباغي والعادي؟	وأشار إلى أن المراد بالباغي والعادي: المتجانف للإثم؛ وذلك في قوله: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ﴾ [المَائدة: ٣]. والمتجانف: المائل.
٤٩	﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [١٨٥]	لم يبيّن هنا: هل أُنزل في الليل منه أو النهار؟	بيّن في غير هذا الموضع أنه أُنزل في ليلة القدر من رمضان؛ وذلك في قوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر: ١]، وقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ﴾ [الدّخَان: ٣]؛ لأن الليلة المباركة هي ليلة القدر على التحقيق.

٥٠	﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ﴾ [١٨٩]	لم يُصرّح هنا بالمراد بمن اتقى؟	بيَّنه بقوله: ﴿۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٧٧].
٥١	﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ﴾ [١٩٨]	لم يُبيّن هنا ما هذا الفضل الذي لا جناح في ابتغائه أثناء الحج؟	أشار في آيات أُخر إلى أنه ربح التجارة؛ كقوله: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ [المُزمّل: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ [الجُمُعَة: ١٠].
٥٢	﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [١٩٩]	لم يُبيّن هنا المكان المأمور بالإفاضة منه المعبر عنه بلفظة ﴿حَيۡثُ﴾؟	بيّن ذلك بقوله: ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ﴾ [البَقَرَة: ١٩٨].

٥٣	﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [٢١٢]	**لم يُبيّن هنا ما سخرية هؤلاء الكفار من هؤلاء المؤمنين؟**	بيَّن في موضع آخر أنها الضحك منهم، والتغامز؛ وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ۝٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ [المطففين: ٢٩، ٣٠].
٥٤	﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [٢١٢]	**لم يُبيّن هنا ما فوقية هؤلاء المؤمنين على هؤلاء الكفرة؟**	بيَّن ذلك في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝٣٤ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ [المطففين: ٣٤، ٣٥]، وقوله: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ۝٤٩﴾ [الأعراف: ٤٩].
٥٥	﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [٢١٦]	**لم يصف هذا الخير هنا بالكثرة.**	وصفه بها في قوله: ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النِّساء: ١٩].
٥٦	﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْ﴾ [٢١٧]	**لم يبيّن هنا هل استطاعوا ذلك أو لا؟**	بيَّن في موضع آخر أنهم لم يستطيعوا، وأنهم حصل لهم اليأس من ردّ المؤمنين عن دينهم؛ وهو قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ﴾ [المائدة: ٣].

			وبيَّن في مواضع أُخر أنه مظهر دين الإسلام على كل دين؛ كقوله في «براءة»، و«الصف»، و«الفتح»: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [التوبة: ٣٣].
٥٧	﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [٢١٩]	لم يبيّن هنا ما هذا الإثم الكبير؟	بيَّن في آية أخرى أنه إيقاع العداوة والبغضاء بينهم، والصدّ عن ذكر اللَّه، وعن الصلاة؛ وهي قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١].
٥٨	﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [٢٢٥]	لم يُصرّح هنا بالمراد بما كسبته قلوبهم؟ ولم يذكر هنا ما يترتب على ذلك إذا حنث؟	بيَّن في «سورة المائدة» أن المراد بما كسبت القلوب: هو عقد اليمين بالنيّة والقصد. وبيَّن أن اللازم في ذلك إذا حنث: كفارة؛ هي: إطعام عشرة مساكين، أو كسوتهم، أو تحرير رقبة، ومن عجز عن واحد من الثلاثة فصوم ثلاثة أيام؛ وذلك في قوله:

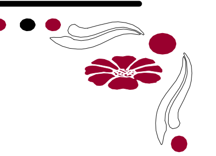
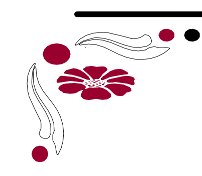



			﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ﴾ [المائدة: ٨٩].
٥٩	﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ﴾ [٢٢٨]	لم يُبيّن هنا ما هذه الدرجة التي للرجال على النساء؟	أشار لها في موضع آخر؛ وهو قوله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ﴾ [النساء: ٣٤]، فأشار إلى أن الرجل أفضل من المرأة.
٦٠	﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٣٣] في هذه الآية: أن الرجل إذا أراد أن يطلب لولده مرضعة غير أمه، لا جناح عليه في ذلك، إذا سلَّم الأجرة المعينة في العقد.	لم يُبيّن هنا ما الوجه الموجب للاسترضاع؟	بيَّن ذلك في «سورة الطَّلاق» بقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ﴾ [الطَّلاق: ٦]، والمراد بتعاسرهم: امتناع الرجل من دفع ما تطلبه المرأة، وامتناع المرأة من قبول الإرضاع بما يبذله الرجل ويرضى به.

٦١	﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [٢٤٥]	**لم يُبيّن هنا كم قدر هــذه الأضــعــاف الكثيرة؟**	بيَّن في موضع آخر أنها تبلغ سبعمائة ضعف، وتزيد عن ذلك؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البَقَرَة: ٢٦١].
٦٢	﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ﴾ [٢٥١]	**هل بيّن شيئًا مما علَّم عبده داود عَلَيْهِ السَّلَامُ؟**	بيَّن في مواضع أُخر أن مما علَّمه: صنعة الدروع؛ كقوله: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [الأنبيَاء: ٨٠]، وقوله: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ﴾ [سبأ: ١٠، ١١].
٦٣	﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ [٢٥٣]	**لم يبيّن هنا من هذا الذي كلَّمه اللَّه منهم؟**	بيَّن أن منهم موسى عليه وعلى نبيّنا الصلاة والسلام، بقوله: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النِّساء: ١٦٤]، وقوله: ﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى﴾ [الأعراف: ١٤٤].
٦٤	﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ [٢٥٣]	**هل بيّن مَنْ رفع مِنَ الأنبياء درجاتٍ؟**	أشار في مواضع أُخر إلى أن منهم: - محمّدًا ﷺ: كقوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسرَاء: ٧٩]، أو قوله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨].

			- إبراهيم عليه السلام: كقوله: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، وقوله: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤] . . . إلى غير ذلك من الآيات. - داود عليه السلام: وهو قوله: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥]. - إدريس عليه السلام: وهو قوله: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧﴾ [مريم: ٥٧]. - عيسى عليه السلام: كما في قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [البقرة: ٨٧].
٦٥	﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [٢٧٣]	**لم يُبيّن هنا ما سبب فقرهم؟**	بيَّن في «سورة الحشر» أن سبب فقرهم: هو إخراج الكفار لهم من ديارهم وأموالهم بقوله: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ﴾ [الحشر: ٨].
٦٦	﴿وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [٢٧٦]		بيَّن في موضع آخر أن هذا الإرباء: مضاعفة الأجر، وأنه يشترط في ذلك إخلاص النية لوجه اللَّه تعالى؛ وهو قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩].

٦٧	﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۚ﴾ [٢٨٢]	لم يُبيّن اللَّه تعالى في هذه الآية اشتراط العدالة في الشهود.	بيَّنه في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٢]، وقوله: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطّلَاق: ٢].
٦٨	﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ﴾ [٢٨٦]	لم يُبيّن هنا هل أجاب دعاءهم هذا أو لا؟	أشار إلى أنه أجاب بقوله في الخطأ: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾ [الأحزَاب: ٥]. وأشار إلى أنه أجاب في النسيان بقوله: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعَام: ٦٨]، فإنه ظاهر في أنه قبل الذكرى لا إثم عليه في ذلك.
٦٩	﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ﴾ [٢٨٦]	لم يُبيّن هنا هل أجاب دعاءهم هذا أو لا؟ ولم يُبيّن ما هو الإصر الذي كان محمولًا على مَن قبلنا.	بيَّن أنه أجاب دعاءهم هذا في مواضع أُخر، كقوله: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْۚ﴾ [الأعرَاف: ١٥٧]، وقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ [البَقَرَة: ٢٨٦]. وأشار إلى بعض الإصر الذي حُمِل على مَن قبلنا بقوله: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ﴾ [البَقَرَة: ٥٤]؛ لأن اشتراط قتل النفس في قبول التوبة من أعظم الإصر. والإصر: الثقل في التكليف.

سورة آل عمران

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ [١٠]	لم يُبيّن هنا هل نفيه لذلك تكذيب لدعواهم أن أموالهم وأولادهم تنفعهم؟	بيَّن في مواضع أُخر أنهم ادعوا ذلك ظنًّا منهم أنه ما أعطاهم الأموال والأولاد في الدنيا إلا لكرامتهم عليه واستحقاقهم لذلك، وأن الآخرة كالدنيا يستحقون فيها ذلك أيضًا، فكذَّبهم في آيات كثيرة. فمن الآيات الدالة على أنهم ادعوا ذلك: قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝٣٥﴾ [سبأ: ٣٥]، وقوله: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ﴾ [فُصّلَت: ٥٠]؛ أي: بدليل ما أعطاني في الدنيا. ورد اللَّه عليهم هذه الدعوى في آيات كثيرة؛ كقوله هنا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ﴾ [آل عِمرَان: ١٠]، وقوله: ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾ [سبأ: ٣٧].

٢	﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْۗ﴾ [١١]	**لم يُبيّن هنا مَنْ هؤلاء الذين مِنْ قبلهم؟** **وما ذنوبهم التي أخذهم اللَّه بها؟**	بيَّن في مواضع أُخر أن منهم قوم نوح، وقوم هود، وقوم صالح، وقوم لوط، وقوم شعيب. وأن ذنوبهم التي أخذهم بها هي: الكفر باللَّه، وتكذيب الرسل، وغير ذلك من المعاصي؛ كعقر ثمود للناقة، وكلواط قوم لوط، وكتطفيف قوم شعيب للمكيال والميزان، وغير ذلك، كما جاء مفصلًا في آيات كثيرة: كقوله في نوح وقومه: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [العَنكبوت: ١٤]. وكقوله في قوم هود: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذّاريَات: ٤١]. وكقوله في قوم صالح: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [هُود: ٦٧]. وكقوله في قوم لوط: ﴿فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾ [الحِجر: ٧٤]. وكقوله في قوم شعيب: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٨٩﴾ [الشُّعَرَاء: ١٨٩].

٣	﴿وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ﴾ [١٤]	لم يُبيّن هنا كم يدخل تحت لفظ «الأنعام» من الأصناف؟	بيّن في مواضع أُخر أنها ثمانية أصناف؛ هي: الجمل، والناقة، والثور، والبقرة، والكبش، والنعجة، والتيس، والعنز، كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرۡشًاۚ﴾ [الأنعام: ١٤٢]، ثم بيَّن الأنعام بقوله: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، يعني: الكبش والنعجة. ﴿وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، يعني: التيس والعنز إلى قوله: ﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٤] يعني: الجمل والناقة. ﴿وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾ [الأنعام: ١٤٤]، يعني: الثور والبقرة. وهذه الثمانية هي المرادة بقوله: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ﴾ [الزُّمَر: ٦].
٤	﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾ [٤٠]	لم يُبيّن هنا القدر الذي بلغ من الكبر؟	بيَّن في «سورة مريم» أنه بلغ من الكبر عتيًّا. وذلك في قوله تعالى عنه: ﴿وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا﴾ [مريم: ٨]؛ أي: أنه بلغ غاية الكبر في السن، حتى نحل عظمه ويبس.

٥	﴿قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾ [٤٥]	**لم يُبيّن هنا هذه الكلمة التي أطلقت على عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟**	بيَّن في موضع آخر أنها لفظة: «كن»؛ وذلك في قوله: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن﴾ [آل عمران: ٥٩]؛ وهذا هو قول الجمهور.
٦	﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ﴾ [٤٦]	**لم يُبيّن هنا ما كلَّمهم به في المهد؟**	بيَّنه في «سورة مريم» بقوله: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٢٩ - ٣٣].
٧	﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ﴾ [٤٧]	**هل بسط قصة حملها بعيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ؟**	بسطها مبينة في «سورة مريم» بقوله: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا...﴾ إلى آخر القصة. وبيَّن النفخ فيها في سورتي «التحريم» و«الأنبياء»، معبرًا في «التحريم» بالنفخ في فرجها، وفي «الأنبياء» بالنفخ فيها.

٨	﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [٥٢]	**لم يُبيّن هنا الحكمة في ذكر قصة الحواريين مع عيسى؟**	بيَّن في «سورة الصف» أن حكمة ذكر قصتهم: هي أن تتأسى بهم أمة محمد ﷺ في نصرة اللَّه ودينه؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [الصَّف: ١٤].
٩	﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ [٥٤]	**لم يُبيّن هنا كيف مكر اليهود بعيسى؟** **ولا كيف مكر اللَّه تعالى باليهود؟**	بيَّن في موضع آخر أن مكرهم به: محاولتهم قتله؛ وذلك في قوله: ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [النِّساء: ١٥٧]. وبيَّن أن مكره بهم: إلقاؤه الشَّبَه على غير عيسى، وإنجاؤه عيسى - عليه وعلى نبيّنا الصلاة والسلام - وذلك في قوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْۚ﴾ [النِّساء: ١٥٧]، وقوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِۚ...﴾ [النساء: ١٥٧، ١٥٨] الآية.

١٠	﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٦٥]	**لم يُبيّن هنا ما وجه محاجتهم في إبراهيم عليه السلام؟**	بيَّن في موضع آخر أن محاجتهم في إبراهيم هي: قول اليهود: إنه يهودي، والنصارى: إنه نصراني، وأشار إلى ذلك هنا بقوله: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٦٦ مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا﴾ [آل عمران: ٦٦، ٦٧].
١١	﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا﴾ [١٠٣]	**لم يبيّن هنا ما بلغته معاداتهم من الشدة؟**	بيَّن في موضع آخر أن معاداتهم بلغت من الشدة أمرًا عظيمًا حتى لو أنفق ما في الأرض كله لإزالتها وللتأليف بين قلوبهم لم يفد ذلك شيئًا، وذلك في قوله: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٦٢ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾ [الأنفال: ٦٢، ٦٣].
١٢	﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ﴾ [١٤٠]	**ما المراد بالقرح الذي مسّ المسلمين؟**	هو ما أصابهم يوم أُحد من القتل والجرح، كما أشار له تعالى في هذه السورة في مواضع متعددة، كقوله: ﴿وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ﴾ [آل عِمرَان: ١٤٣]، وقوله: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ﴾ [آل عِمرَان: ١٤٠].



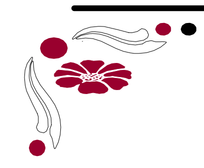

١٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾ [١٥٦]	لم يُبيّن هنا هل يقولون لهم ذلك قبل السفر إلى الغزو ليثبطوهم أو لا؟	بيَّن في آيات أُخر أنهم يقولون لهم ذلك قبل الغزو وليثبطوهم، كقوله: ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾ [التوبة: ٨١] وقوله: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ [النساء: ٧٢].
١٤	﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [١٦٢]	لم يذكر هنا ما صفة من اتبع رضوان اللَّه، وصفة من باء بسخطه؟	أشار إلى بعضها في موضع آخر، وهو قوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٧٣، ١٧٤]. وأشار إلى بعض صفات من باء بسخط من اللَّه بقوله: ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [المائدة: ٨٠]، وبقوله هنا: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١].



١٥	﴿أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ﴾ [١٦٥] في هذه الآية: أن ما أصاب المسلمين يوم أُحد إنما جاءهم من قِبَل أنفسهم.	هل بيّن تفصيل ما أصاب المسلمين يوم أُحد؟	فصَّله في موضع آخر؛ وهو قوله: ﴿وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ﴾ [آل عِمرَان: ١٥٢].
١٦	﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا﴾ [١٦٩]. نهى اللَّه تبارك وتعالى في هذه الآية عن ظن الموت بالشهداء، وصرَّح بأنهم ﴿أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ﴾ [١٦٩]، وأنهم فرحون ﴿بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ [١٧٠]، ﴿وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [١٧٠].	لم يُبيّن هنا هل حياتهم هذه في البرزخ يدرك أهل الدنيا حقيقتها أو لا؟	بيَّن في «سورة البقرة» أنهم لا يدركونها بقوله: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٥٤].

١٧	﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [١٩١]	**مَن هم الذين يظنون أن الله خلق السموات والأرض باطلًا، لا لحكمة - سبحانه تعالى عن ذلك علوًّا كبيرًا-؟**	صرَّح في موضع آخر بأن الذين يظنون ذلك هم الكفار، وهدّدهم على ذلك الظن السَّيئ بالويل من النار، وهو قوله: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [ص: ٢٧].
١٨	﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [١٩٨]	**لم يُبيّن هنا ما عنده للأبرار؟**	بيَّن في موضع آخر أنه النعيم، وهو قوله: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ [الانفطار: ١٣]. وبيَّن في موضع آخر أن من جملة ذلك النعيم: الشراب من كأس ممزوجة بالكافور، وهو قوله: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: ٥].

❊ ❊ ❊

سورة النساء

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [٢] حوب كبير، أي: إثم عظيم.	لم يُبيّن ما مبلغ هذا الحوب من العِظَم؟	بيّنه في موضع آخر، وهو قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًاۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النِّساء: ١٠].
٢	﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَۚ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [٧]	لم يُبيّن هنا كم قدر هذا النصيب؟	بيَّنه في آيات المواريث، كقوله: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ...﴾ [النِّساء: ١١] الآيتين، وقوله في خاتمة هذه السورة: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِۚ...﴾ [النِّساء: ١٧٦] الآية.
٣	﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۚ﴾ [١١]	لم يُبيّن هنا ما حِكمة تفضيل الذكر على الأنثى في الميراث- مع أنهما سواء في القرابة-؟	أشار إلى ذلك في موضع آخر؛ وهو قوله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ﴾ [النِّساء: ٣٤]؛ لأن القائم على غيره المنفق ماله عليه مترقب للنقص دائمًا، والمَقُومَ عليه المُنْفَقُ عليه المال مترقب للزيادة دائمًا. والحكمة في

			إيثار مترقب النقص على مترقب الزيادة - جبرًا لنقصه - المترقبة ظاهرة جدًّا.
٤	﴿فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا﴾ [١٥]	**لم يبيّن هنا هل جعل لهن سبيلًا أو لا؟**	بيَّن في موضع آخر أنه جعل لهن السبيل بالحد، كقوله في البكر: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا﴾ [النُّور: ٢]، وقوله في الثيب: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من اللَّه واللَّه عزيز حكيم»؛ لأن هذه الآية باقية الحكم، كما صح عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنه وأرضاه- وإن كانت منسوخة التلاوة.
٥	﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [٢٢] نهى اللَّه تعالى عن نكاح المرأة التي نكحها الأب.	**لم يُبيّن ما المراد بنكاح الأب هل هو العقد أو الوطء؟**	بيَّن في موضع آخر أن اسم النكاح يطلق على العقد وحده، وإن لم يحصل مسيس وذلك في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٩]، فصرَّح بأنه نكاح وأنه لا مسيس فيه.



٦	﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ﴾ [٢٥]	**لم يبيّن هنا ما هذا العذاب الذي على المحصنات -وهن الحرائر- الذي نصفه على الإماء؟**	بيَّن في موضع آخر أنه جلد مائة بقوله: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾ [النُّور: ٢]، فيُعلم منه أن على الأمة الزانية خمسين جلدة.
٧	﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ [٣٤] في هذه الآية أن النشوز قد يحصل من النساء. نشوز المرأة: الخروج عن طاعة الزوج.	**لم يُبيّن هل يحصل من الرجال نشوز أو لا؟**	بيَّن في موضع آخر أن النشوز أيضًا قد يحصل من الرجال؛ وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا﴾ [النِّساء: ١٢٨].
٨	﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾ [٤٠]	**لم يُبيّن ما أقل ما تُضاعف به الحسنة، ولا ما أكثره؟**	بيَّن في موضع آخر أن أقل ما تضاعف به عشر أمثالها، وهو قوله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾ [الأنعَام: ١٦٠]. وبيَّن في موضع آخر أن المضاعفة ربما بلغت سبعمائة ضعف إلى ما شاء اللَّه، وهو قوله: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ...﴾ [البَقَرَة: ٢٦١] الآية.

٩	﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ﴾ [٤٧]	**لم يبيّن هنا كيف لعنه لأصحاب السبت؟**	بيَّن في غير هذا الموضع أن لعنه لهم هو مسخهم قردة، ومَن مسخه اللَّه قردًا - غضبًا عليه - فهو ملعون بلا شك، وذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾﴾ [البقرة: ٦٥]، وقوله: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [الأعراف: ١٦٦].
١٠	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ﴾ [٤٩] أنكر تعالى عليهم في هذه الآية تزكيتهم أنفسهم، وصرَّح بالنهي العام عن تزكية النفس وأحرى بذلك نفس الكافر التي هي أخس شيء وأنجسه بقوله: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ﴾ [٣٢].	**لم يُبيّن هنا كيف تزكيتهم أنفسهم؟**	بيَّن ذلك في مواضع أُخر، كقوله عنهم: ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [المائدة: ١٨]، وقوله: ﴿وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ﴾ [البقرة: ١١١].



١١	﴿وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٤]	**لم يُصرّح هنا بالذي يُحرِّض عليه المؤمنين ما هو؟**	صرَّح في موضع آخر بأنه القتال، وهو قوله: ﴿حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥]، وأشار إلى ذلك هنا بقوله في أول الآية: ﴿فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النِّساء: ٨٤]، وقوله في آخرها: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [النِّساء: ٨٤].
١٢	﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [٩٥].	**هل بعض المجاهدين أفضل من بعض؟**	بيَّن ذلك في موضع آخر؛ وهو قوله: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾ [الحديد: ١٠].
١٣	﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾ [١٠٣] أي: إن الصلاة كانت شيئًا مكتوبًا على المؤمنين واجبًا حتمًا موقوتًا؛ أي: له أوقات يجب بدخولها.	**لم يُشر هنا إلى ما هي هذه الأوقات؟**	أشار لها في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾ [الإسراء: ٧٨]، فأشار بقوله: ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨].

وهو زوالها عن كبد السماء على التحقيق إلى صلاة الظهر والعصر. وأشار بقوله: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾ [الإسراء: ٧٨] - وهو ظلامه - إلى صلاة المغرب والعشاء. وأشار بقوله: ﴿وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ﴾ [الإسراء: ٧٨] إلى صلاة الصبح. **ومن الآيات** التي أُشير فيها إلى أوقات الصلاة: قوله تعالى: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ١٨﴾ [الرُّوم: ١٧، ١٨]، المراد بالتسبيح في هذه الآية: الصلاة، وأشار بقوله: ﴿حِينَ تُمۡسُونَ﴾ [الرُّوم: ١٧] إلى صلاة المغرب والعشاء. وبقوله: ﴿وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾ [الرُّوم: ١٧] إلى صلاة الصبح. وبقوله: ﴿وَعَشِيّٗا﴾ [الرُّوم: ١٨] إلى صلاة العصر. وبقوله: ﴿وَحِينَ تُظۡهِرُونَ﴾ [الرُّوم: ١٨] إلى صلاة الظهر.			



١٤	﴿أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ﴾ [١١٤]	لم يُبيّن هنا هل المراد بالناس المسلمون دون الكفار أو لا؟	أشار في مواضع أُخر أن المراد بالناس المُرَغَّب في الإصلاح بينهم هنا: المسلمون خاصة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ﴾ [الحُجرات: ١٠]، وقوله: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ﴾ [الحُجرَات: ٩].
١٥	﴿وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا﴾ [١١٧] المراد في هذه الآية بدعائهم الشيطان المريد عبادتهم له، ونظيره: قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾ [يس: ٦٠]، وقوله عن خليله إبراهيم مقررًا له: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾ [مريَم: ٤٤].	لم يُبيّن في هذه الآيات ما وجه عبادتهم للشيطان؟	بيَّن في آيات أُخر أن معنى عبادتهم للشيطان: إطاعتهم له، واتباعهم لتشريعه، وإيثاره على ما جاءت به الرسل من عند الله تعالى؛ كقوله: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ﴾ [الأنعَام: ١٢١]، وقوله: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التّوبَة: ٣١].

١٦	﴿وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا﴾ [١١٨] بيَّن هنا فيما ذكر عن الشيطان كيفية اتخاذه لهذا النصيب المفروض، بقوله: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ﴾ [١١٩]. كما بيَّن كيفية اتخاذه لهذا النصيب المفروض في آيات أُخر، كقوله: ﴿لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ١٦ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٦، ١٧]، وقوله: ﴿قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ﴾ [٦٢].	١- لم يُبيّن هنا هل هذا الظن الذي ظنّه إبليس ببني آدم أنه يتخذ منهم نصيبًا مفروضًا وأنه يضلهم تحقق لإبليس أو لا؟ ٢- ولم يُبيّن هنا الفريق السالم من كونه من نصيب إبليس؟ ٣- ولم يُبيّن هنا هل نصيب إبليس هذا هو الأكثر أو لا؟	١- بيَّن في آية أخرى أن ظنَّه هذا تحقق له، وهي قوله: ﴿وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾ [سبأ: ٢٠]. ٢- بيّنه في مواضع أُخر كقوله: ﴿لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٨٢ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ [ص: ٨٢، ٨٣]، وقوله: ﴿إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ١٠٠﴾ [النّحل: ١٠٠]. ٣- بيَّن في مواضع أُخر أنه هو الأكثر، كقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [هُود: ١٧]، وقوله: ﴿وَلَقَدۡ ضَلَّ قَبۡلَهُمۡ أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٧١﴾ [الصَّافات: ٧١].

١٧	﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [١٢٣]	هل بيّن شيئًا من أمانيهم، ومن أماني أهل الكتاب؟	أشار إلى بعض ذلك في مواضع أُخر، كقوله في أماني العرب الكاذبة: ﴿وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَـٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ [سبأ: ٣٥]، وقوله عنهم: ﴿إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ [المؤمنون: ٣٧]. وقوله في أماني أهل الكتاب: ﴿وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ [البَقَرَة: ١١١]، وقوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ﴾ [المَائدة: ١٨].
١٨	﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [١٢٧]	لم يُبيّن هنا هذا الذي يُتلى عليهم في الكتاب ما هو؟	بيَّنه في أول السورة، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النِّساء: ٣].
١٩	﴿وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَـٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ﴾ [١٢٧] القسط: العدل.	لم يُبيّن هنا ما هذا القسط الذي أُمر به لليتامى؟	أشار له في مواضع أُخر كقوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعَام: ١٥٢].



			وقوله: ﴿قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ﴾ [البَقَرَة: ٢٢٠]. وقوله: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ [الضّحى: ٩].
٢٠	﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓۚ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡ﴾ [١٤٠].	أين ذكر ذلك في الكتاب؟ لم يُبيّن فيه ما حكم ما إذا نسوا النهي حتى قعدوا معهم؟	هذا المنزّل الذي أحال عليه هنا هو المذكور في «سورة الأنعام» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ﴾ [الأنعَام: ٦٨]. بيّنه في «الأنعام» بقوله: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعَام: ٦٨].
٢١	﴿ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَعَفَوۡنَا عَن ذَٰلِكَۚ﴾ [١٥٣]	لم يُبيّن هنا ما سبب عفوه عنهم ذنب اتخاذ العجل إلهًا؟	بينه في «سورة البقرة» بقوله: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ فَٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البَقَرَة: ٥٤].

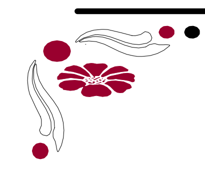
٢٢	﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [١٥٤]	**لم يُبيّن هنا هل امتثلوا هذا الأمر، فتركوا العدوان في السبت أو لا؟**	بيَّن في مواضع أُخر أنهم لم يمتثلوا، وأنهم اعتدوا في السبت؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [البَقَرَة: ٦٥]، وقوله: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [الأعرَاف: ١٦٣].
٢٣	﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَـٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾﴾ [١٥٦]	**لم يُبيّن هنا ما هذا البهتان العظيم الذي قالوه على الصِّدِّيقة مريم العذراء؟**	أشار في موضع آخر إلى أنه رميهم لها بالفاحشة، وأنها جاءت بولد لغير رِشْده في زعمهم الباطل -لعنهم اللَّه- وذلك في قوله: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَـٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريَم: ٢٧]، يعنون: ارتكاب الفاحشة.
٢٤	﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَـٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [١٦٠]	**لم يُبيّن هنا ما هذه الطيّبات التي حرَّمها عليهم بسبب ظلمهم؟**	بيَّنها في «سورة الأنعام» بقوله: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَـٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ﴾ [الأنعَام: ١٤٦].

٢٥	﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾ [١٦٥]	**لم يُبيّن هنا ما هذه الحجة التي كانت تكون للناس عليه لو عذَّبهم دون إنذارهم على ألسنة الرسل؟**	بيَّنها في «سورة طه» بقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ [طه: ١٣٤]، وأشار لها في «سورة القصص» بقوله: ﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [القَصَص: ٤٧].
٢٦	﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [١٧١]	**ما هو هذا الغلو الذي نهوا عنه؟**	هو قول بعضهم: إن عيسى ابن اللَّه، وقول بعضهم: هو اللَّه، وقول بعضهم: هو إله مع اللَّه، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عن ذلك كله علوًّا كبيرًا!! كما بيَّنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾ [التّوبَة: ٣٠]، وقوله: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [المَائدة: ١٧]، وقوله: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المَائدة: ٧٣].

			وأشار هنا إلى إبطال هذه المفتريات بقوله: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ [النِّساء: ١٧١]، وقوله: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾ [النِّساء: ١٧٢]، وقوله: ﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ [المَائدة: ٧٥].
٢٧	﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾ [١٧٤]	**ما المراد بهذا النور المبين؟**	هو القرآنُ العظيم؛ لأنه يُزيل ظلمات الجهل والشّك، وقد أوضح تعالى ذلك بقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا﴾ [الشّورى: ٥٢]، وقوله: ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ﴾ [الأعرَاف: ١٥٧].
٢٨	﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [١٧٦] صرَّح في هذه الآية بأن الأختين يرثان الثلثين، والمراد بهما الأختان لغير أم، بأن تكونا شقيقتين أو لأب بإجماع العلماء.	**لم يُبيّن هنا ميراث الثلاث من الأخوات فصاعدًا؟**	أشار في موضع آخر إلى أن الأخوات لا يزدن على الثلثين، ولو بلغ عددهن ما بلغ، وهو قوله تعالى في البنات: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ﴾ [النِّساء: ١١].



سورة المائدة



م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [١]	لم يُبيّن هنا ما هذا الذي يُتلى عليهم المستثنى من حِلِّيَّة بهيمة الأنعام؟	بيَّنه بقوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ...﴾ [المَائدة: ٣] إلى قوله: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المَائدة: ٣]؛ فالمذكورات في هذه الآية كالموقوذة والمتردية - وإن كانت من الأنعام - فإنها تحرم بهذه العوارض. **والتحقيق**: أن الأنعام هي الأزواج الثمانية، كما قدَّمنا في «سورة آل عمران».
٢	قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟﴾ [٢]. نهى الله المسلمين في هذه الآية أن يحملهم بغض الكفار لأجل أن صَدوهم عن المسجد الحرام في عمرة الحديبية أن يعتدُوا على المشركين بما لا يحل لهم شرعًا.	لم يذكر أنهم صدُّوا معهم الهدي معكوفًا أن يبلغ محله. ولم يُبيّن هنا ما حكمة هذا الصد؟	ذكر في «سورة الفتح» أنهم صدوا معهم الهدي. وأنّ الحكمة في ذلك المحافظة على المؤمنين والمؤمنات الذين لم يتميزوا عن الكفار في ذلك الوقت، بقوله: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ

	ويدل لهذا: قوله قبل هذا: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المَائدة: ٢]، وصرَّح بمثل هذه الآية في قوله: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟﴾ [٨].		لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الفَتْح: ٢٥].
٣	﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ [المَائدة: ١٥].	**هل بيّن شيئًا من ذلك الكثير الذي يُبيّنه لهم الرسول ﷺ مما كانوا يخفون من الكتاب - يعني التوراة والإنجيل -؟**	بيَّن كثيرًا منه في مواضع أخر: **فمما كانوا يخفون من أحكام التوراة:** رجم الزاني المحصن، وبيَّنه القرآن في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَـٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [آل عِمرَان: ٢٣]. **ومن ذلك:** ما أخفوه من صفات الرسول ﷺ في كتابهم، وإنكارهم أنهم يعرفون أنه هو الرسول، كما بيَّنه تعالى بقوله: ﴿وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [البَقَرَة: ٨٩].

ومن ذلك: إنكارهم أن الله حرم عليهم بعض الطيبات بسبب ظلمهم ومعاصيهم، كما قال تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٠]، وقوله: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

فإنهم أنكروا هذا، وقالوا: لم يحرم علينا إلا ما كان محرمًا على إسرائيل، فكذَّبهم القرآن في ذلك في قوله تعالى: ﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [آل عِمرَان: ٩٣].

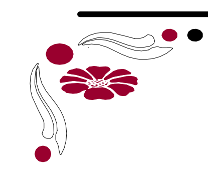
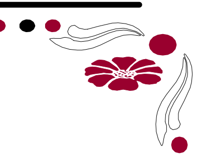


			ومن ذلك: كتم النصارى بشارة عيسى ابن مريم لهم بمحمد ﷺ، وقد بيَّنها تعالى بقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصَّف: ٦] . . . إلى غير ذلك من الآيات المبينة لما أخفوه من كتبهم.
٤	﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [٣٢].	**ما حكم من قتل نفسًا بنفس، أو بفساد في الأرض؟**	بيَّن ذلك في مواضع أخر؛ فبيَّن أن قتل النفس بالنفس جائز، في قوله: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المَائدة: ٤٥]، وفي قوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ [البَقَرَة: ١٧٨]. ومفهوم قوله: ﴿أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [المَائدة: ٣٢] هو المذكور في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [المَائدة: ٣٣].

٥	﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ﴾ [٤٤] أخبر تعالى في هذه الآية أن الأحبار والرهبان استحفظوا كتاب الله يعني استودعوه، وطُلِب منهم حِفظه.	**لم يُبيّن هنا هل امتثلوا الأمر في ذلك وحفظوه، أو لم يمتثلوا الأمر في ذلك وضيعوه؟**	بيَّن في مواضع أخر أنهم لم يمتثلوا الأمر، ولم يحفظوا ما استحفظوه، بل حرَّفوه وبدَّلوه عمدًا؛ كقوله: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [النِّساء: ٤٦]. وقوله: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٧٩].
٦	﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ﴾ [٤٧]	**لم يُبيّن هنا شيئًا مما أنزل في الإنجيل الذي أمر أهل الإنجيل بالحكم به؟**	بيَّن في مواضع أُخر أن من ذلك: البشارة بمبعث نبينا ﷺ، ووجوب اتباعه، والإيمان به؛ كقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصَّف: ٦]، وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

٧	﴿وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [١١٠]	**لم يذكر هنا ما كيفية كفّه إياهم عن عيسى عليه السلام؟**	بيَّنه في مواضع أُخر، كقوله ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النِّساء: ١٥٧]، وقوله: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ١٥٧ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٧، ١٥٨].

❋ ❋ ❋

سورة الأنعام

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَقَالُوا۟ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٌۖ﴾ [٨]	لم يُبيّن هنا ماذا يريدون بإنزال الملك المقترح؟	بيَّن في موضع آخر أنهم يريدون بإنزال الملك أن يكون نذيرًا آخر مع النبي ﷺ؛ وذلك في قوله: ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ٧].
٢	﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنۡهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [١٠]	لم يُفصّل هنا ما كيفية استهزائهم؟ ولا ما كيفية العذاب الذي أُهلكوا به؟	فصَّل كثيرًا من ذلك في مواضع أُخَر متعددة في ذكر نوح وقومه، وهود وقومه، وصالح وقومه، ولوط وقومه، وشعيب وقومه، إلى غير ذلك. فمن استهزائهم بنوح: قولهم له: «بعد أن كنتَ نجارًا صرت نبيًّا!»، وقد قال الله تعالى عن نوح: ﴿إِن تَسۡخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ﴾ [هود: ٣٨].

			وذكر ما حاق بهم بقوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾ [العَنكبوت: ١٤]. - ومن استهزائهم بهود ما ذكره الله عنهم من قولهم: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ﴾ [هُود: ٥٤]، وقوله عنهم أيضًا: ﴿قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ﴾ [هُود: ٥٣]، وذكر ما حاق بهم من العذاب في قوله: ﴿أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾ [الذّاريَات: ٤١]. - ومن استهزائهم بصالح: قولهم فيما ذكر الله عنهم: ﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الأعرَاف: ٧٧]، وقولهم: ﴿يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآۖ﴾ [هُود: ٦٢]، وذكر ما حاق بهم بقوله: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾ [هُود: ٦٧].

			- ومن استهزائهم بلوط: قولهم فيما حكى الله عنهم: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ...﴾ [النَّمل: ٥٦] الآية. وقولهم له أيضًا: ﴿لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٦٧]، وذكر ما حاق بهم بقوله: ﴿فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحِجر: ٧٤]. - ومن استهزائهم بشعيب: قولهم فيما حكى الله عنهم: ﴿قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ﴾ [هُود: ٩١]، وذكر ما حاق بهم بقوله: ﴿فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٨٩].
٣	﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٤٠ بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ﴾ [٤٠، ٤١]	**لم يُبيّن هنا ما نوع العذاب الدنيوي الذي يحملهم على الإخلاص لله؟**	بيَّن كل ذلك في مواضع أُخر: فبيَّن أن العذاب الدنيوي الذي يحملهم على الإخلاص: وهو نزول الكروب التي يخاف مَن نزلت به الهلاك؛ كقوله تعالى:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ﴾ [يونس: ٢٢، ٢٣]، وقوله: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ﴾ [الإسراء: ٦٧].			
وبيَّن أنهم إذا كشف عنهم ذلك الكرب؛ رجعوا إلى ما كانوا عليه من الشرك في مواضع كثيرة؛ كقوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٦٧]، وقوله: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ﴾ [العَنكبوت: ٦٥].	**ولم يُبيّن هنا أيضًا إذا كشف عنهم العذاب هل يستمرون على إخلاصهم، أو يرجعون إلى كفرهم وشركهم؟**		
وبيَّن تعالى أن رجوعهم للشرك بعد أن نجَّاهم الله من الغرق من شدة جهلهم وعماهم؛ لأنه قادر على أن يُهلكهم في البر كقدرته على إهلاكهم في البحر، وقادر على أن يُعيدهم في البحر مرة			

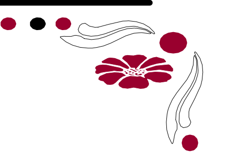
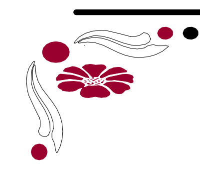
			أخرى، ويُهلكهم فيه بالغرق، فَجْرأتهم عليه إذا وصلوا البر لا وجه لها؛ لأنها من جهلهم وضلالهم؛ وذلك في قوله: ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾ [الإسراء: ٦٨، ٦٩].
٤	﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ [٦١]	**لم يُبيّن هنا ماذا يحفظونه؟**	بيَّنه في مواضع أُخر؛ فذكر أن مما يحفظونه: **بدن الإنسان**، بقوله: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الرّعد: ١١]. وذكر أن مما يحفظونه: **جميع أعماله من خير وشر**، بقوله: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ١٠ - ١٢]، وقوله: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [الزّخرُف: ٨٠].

٥	﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [٦٨]	**لم يُبيّن ما كيفية خوضهم فيها، التي هي سبب منع مجالستهم؟** **وما حكم مجالستهم نسيانًا؟**	بيَّن ذلك كله في موضع آخر: فبيَّن أن خوضهم فيها بالكفر والاستهزاء بقوله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ...﴾ [النِّساء: ١٤٠] الآية. وبيَّن أن مَن جالسهم في وقت خوضهم فيها مثلهم في الإثم، بقوله: ﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ﴾ [النِّساء: ١٤٠]. وبيَّن حكم مَن جالسهم ناسيًا، ثم تذكر بقوله هنا: ﴿وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٨].
٦	﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ [٩٣]	**ما الشيء الذي بسطوا إليه الأيدي؟**	أشار إلى أنه التعذيب بقوله: ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ [الأنعام: ٩٣]، وصرَّح بذلك في قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٠]. وبيَّن في مواضع أُخر أنه يراد ببسط اليد: التناول بالسوء؛ كقوله: ﴿وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ﴾ [المُمتحنة: ٢]، وقوله: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي﴾ [المائدة: ٢٨].

٧	﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ﴾ [٩٨]	لم يُبيّن هنا ما كيفية إنشائهم من نفس واحدة؟	بيَّن في مواضع أُخر أن كيفيته: أنه خلق من تلك النفس الواحدة التي هي آدم زوجه – حواء – وبثَّ منهما رجالًا كثيرًا ونساء، كقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾ [النِّساء: ١]، وقوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].
٨	﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا﴾ [١٢٣]	لم يُبيّن ما المراد بالأكابر هنا، ولا كيفية مكرهم؟	بيَّن جميع ذلك في مواضع أُخر: فبيَّن أن مجرميها الأكابر هم أهل الترف والنعمة في الدنيا، بقوله: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [سبأ: ٣٤]، وقوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [الزّخرُف: ٢٣]. وبيَّن أن مكر الأكابر المذكور: هو أمرهم بالكفر بالله تعالى، وجعل الأنداد له بقوله:

			﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا﴾ [سبأ: ٣٣]، وقوله: ﴿وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ﴾ [نوح: ٢٢، ٢٣].
٩	﴿وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [١٥٢] أمر تعالى في هذه الآية بإيفاء الكيل والميزان بالعدل، وذكر أن مَن أخل بإيفائه من غير قصد منه لذلك؛ لا حرج عليه لعدم قصده.	**لم يذكر هنا ما عقاب من تعمد عدم إيفاء الكيل والميزان؟**	توعد المتعمد بالويل في موضع آخر، ووبّخه بأنه لا يظن البعث ليوم القيامة؛ وذلك في قوله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾ [المطففين: ١ - ٦]. وذكر في موضع آخر أن إيفاء الكيل والميزان خير لفاعله، وأحسن عاقبة، وهو قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾﴾ [الإسراء: ٣٥].

❊ ❊ ❊

سورة الأعراف

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [٢]	لم يُبين هنا ما المفعول به لقوله: ﴿لِتُنذِرَ﴾ [٢]؟ أي: مَن هم المنذَرون؟	بيَّنه في مواضع أُخر، كقوله: ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا﴾ [مريَم: ٩٧]، وقوله: ﴿لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ﴾ [يس: ٦]. كما أنه بيَّن المفعول الثاني للإنذار في آيات أُخر، كقوله: ﴿لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ﴾ [الكهف: ٢]، وقوله: ﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤]. وقد جمع تعالى في هذه الآية بين الإنذار والذكرى في قوله: ﴿لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأعراف: ٢]. فالإنذار للكفار، والذكرى للمؤمنين؛ ويدل لذلك: قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا﴾ [مريَم: ٩٧]، وقوله: ﴿فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق: ٤٥].

٢	﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [٦]	**لم يُبين هنا ما الشيء المسؤول عنه: المرسلون؟ ولا ما الشيء المسؤول عنه: الذين أُرسل إليهم؟**	بيَّن في مواضع أُخر أنه يسأل المرسلين عما أجابتهم به أممهم، ويسأل الأمم عما أجابوا به رسلهم. قال في الأول: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٩]. وقال في الثاني: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [القَصَص: ٦٥]. وبيَّن في موضع آخر أنه يسأل جميع الخلق عما كانوا يعملون، وهو قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣].
٣	﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ [٨، ٩]	**ما المراد بالفلاح والخسران؟**	جاء في بعض المواضع ما يدل على أن المراد بالفلاح هنا: كونه في عيشة راضية في الجنة، وأن المراد بالخسران هنا: كونه في الهاوية من النار؛ وذلك في قوله: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾ [القارعة: ٦ – ١١].




			وبيَّن – أيضًا – خسران من خفت موازينه بقوله: ﴿وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣ تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٣، ١٠٤].
٤	﴿وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ﴾ [١٠]	**لم يُبيّن هنا ما كيفية هذه المعايش التي جعل لنا في الأرض؟**	بيَّن ذلك في مواضع أُخر، كقوله: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ٢٤ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ٢٥ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ٢٦ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ٣٠ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ٣١ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾ [عبس: ٢٤ – ٣٢].
٥	﴿قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ﴾ [١٤، ١٥]	**لم يُبيّن هنا ما الغاية التي أنظره إليها؟**	ذكرها في «الحجر» و«ص» مبيّنًا أن غاية ذلك الإنظار هو يوم الوقت المعلوم. لقوله: في «سورة الحجر» و«ص»: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ٣٧ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ﴾ [الحجر: ٣٧، ٣٨] فقد طلب الشيطان الإنظار إلى يوم البعث، وقد أعطاه الله الإنظار إلى يوم الوقت المعلوم.

٦	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [٣٨]	**لم يُبين هنا ما هو السبب الذي مكّنهم من إضلالهم؟**	بيَّن في موضع آخر: أن السبب الذي مكّنهم من ذلك: هو كونهم سادتهم وكبراءهم. ومعلوم أن الأتباع يطيعون السادة والكبراء فيما يأمرونهم به؛ وهو قوله تعالى: ﴿أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [الأحزاب: ٦٧، ٦٨]. وبسط ذلك في «سورة سبأ» بقوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ﴾ [سبأ: ٣١ - ٣٣].
٧	﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ﴾ [٤٦] في هذه الآية: أن بين أهل الجنة وأهل النار حجابًا يوم القيامة.	**لم يُبيّن هنا ما هذا الحجاب؟**	بيّنه في «سورة الحديد» بقوله: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [الحَديد: ١٣].

٨	﴿يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ﴾ [٤٦] في هذه الآية أن أصحاب الأعـراف، يعرفون كلًّا من أهل الجنة، وأهل النار بسيماهم.	لم يُبيّن هنا ما هي سيما أهل الجنة، ولا أهل النار؟	أشار لذلك في مواضع أُخر، كقوله: ﴿يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ﴾ [آل عِمرَان: ١٠٦]. فبياض الوجوه وحسنها؛ سيما أهل الجنة، كما قال تعالى: ﴿تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ [المطفّفِين: ٢٤]، وقال: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ﴾ [القِيَامَة: ٢٢]. وسوادها، وقبحها، وزرقة العيون؛ سيما أهل النار، كما قال: ﴿كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ﴾ [يُونس: ٢٧]، وقال: ﴿وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ﴾ [عَبَس: ٤٠].
٩	﴿يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ﴾ [٥٣] في هذه الآية: أن الكفار إذا عاينوا الحقيقة يوم القيـامة يقرون بأن الرسـل جاءت بالحق، ويتمنون أحد أمرين: أن يشفع لهم شفعاء فينقذوهم، أو يردوا إلــى الدنيــا ليصدقوا الرسل، ويعملوا بما يُرضي الله.	لم يُبيّن هنا هل يشفع لهم أحد؟ وهل يردون؟	بيَّن ذلك كله في مواضع أخر، فبيَّن: أنهم لا يشفع لهم أحد بقوله: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ١٠٠﴾ [الشُّعَرَاء: ١٠٠]، وقوله: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ٤٨﴾ [المدَّثِّر: ٤٨]. وبيَّن أنهم لا يردون في مواضع متعددة؛ كقوله: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ١٢ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ [السجدة: ١٢، ١٣].

			وقوله: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فَاطِر: ٣٧].
		وماذا يفعلون لو ردوا؟	وبيَّن في موضع آخر أنهم لو رُدوا لعادوا إلى الكفر والطغيان، وهو قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٨].
		وهل اعترافهم ذلك بصدق الرسل ينفعهم؟	وبيَّن في مواضع أُخر أن اعترافهم هذا بقولهم: ﴿جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٤٣] لا ينفعهم؛ كقوله تعالى: ﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [المُلك: ١١]، وقوله: ﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الزُّمَر: ٧١].
١٠	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [٥٤]	لم يُفصّل هنا كيف خلق السموات والأرض؟	فصَّله في «سورة فصلت» بقوله: ﴿۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت: ٩ - ١٢].

١١	﴿وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ﴾ [٦٤]	**لم يُبين هنا ما كيفية إغراقه قوم نوح؟**	بيَّنها في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ﴾ [القَمَر: ١١]، وقوله: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾ [العَنكبوت: ١٤].
١٢	﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم﴾ [٧١]	**لم يُبيّن هنا شيئًا من هذا الجدال الواقع بين هود - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - وبين عاد؟**	أشار إليه في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ٥٣ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٥٤ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [هود: ٥٣ - ٥٦].
١٣	﴿وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ﴾ [٧٢].	**لم يُبيّن هنا ما كيفية قطعه دابر عاد؟**	بيّنه في مواضع أُخر؛ كقوله: ﴿وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ﴾ [الحَاقَّة: ٦]، وقوله: ﴿وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾ [الذّاريَات: ٤١].
١٤	﴿وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾ [٧٧]	**لم يُبيّن هنا ما هذا الذي يعدهم به؟**	بيَّن في مواضع أُخر أنه العذاب؛ كقوله: ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ﴾ [هُود: ٦٤].

			وقوله: ﴿تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾ [هُود: ٦٥].
١٥	﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ﴾ [٧٨]	لم يُبيّن هنا ما سبب رجفة الأرض بقوم صالح؟	بيَّن في موضع آخر أن سبب ذلك: صيحة الملك بهم؛ وهو قوله: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [هُود: ٦٧].
١٦	﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ [٧٩]	ما هي هذه الرسالة التي أبلغها صالح - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - لقومه؟	بيَّن تعالى هذه الرسالة التي أبلغها نبيه صالح إلى قومه في آيات كثيرة؛ كقوله: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةًۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأعرَاف: ٧٣].
١٧	﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٨٤]	لم يُبيّن هنا ما هذا المطر الذي عُذب به قوم لوط؟	بيَّن في مواضع أُخر أنه مطر حجارة أهلكهم الله بها، كقوله: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحِجر: ٧٤]. وأشار إلى أن السجيل: الطين، بقوله في «الذاريات»: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾ [الذّاريَات: ٣٣].

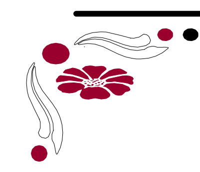
			وبيَّن أن هذا المطر مطر سوء لا رحمة بقوله: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان: ٤٠]، وقوله تعالى في «الشعراء»: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٧٣].
١٨	﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ [٩٣].	ما هي هذه الرسالات التي أبلغها شعيب - عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - لقومه؟	بيَّن - جلّ وعلا - الرسالات التي أبلغها رسوله شعيب إلى قومه في آيات كثيرة؛ كقوله: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ﴾ [هُود: ٨٤]. وبيَّن نصحه لهم في آيات كثيرة، كقوله: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾ [هُود: ٨٩].
١٩	﴿تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا﴾ [١٠١]	هل ذكر أنباءهم مفصلة؟	ذكر أنباءهم مفصلة في مواضع كثيرة، كالآيات التي ذكر فيها خبر نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وغيرهم مع أممهم - صلوات الله وسلامه عليهم -.

٢٠	﴿وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ﴾ [١٠٨]	لم يُبيّن هل هذا البياض خالٍ من البرص؟	بيَّن ذلك في «سورة النمل» و«القصص» في قوله فيهما: ﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ﴾ [النمل: ١٢] أي: من غير برص.
٢١	﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٠٩] بيَّن هنا أنّ موسى لما جاء بآية العصا واليد؛ قال الملأ من قوم فرعون: إنه ساحر.	لم يُبيّن ماذا قال فرعون؟	بيَّن في «الشعراء» أن فرعون قال مثل ما قال الملأ من قومه؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ عَلِيمٌ﴾ [الشُّعَرَاء: ٣٤].
٢٢	﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [١١٦]	لم يُبيّن هنا هذا السحر العظيم ما هو؟	بيَّن كل ذلك في «طه» بقوله: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ۝٦٦ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ۝٦٧ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٦٨ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٦ - ٦٩].
		ولم يُبيّن هل أوجس موسى في نفسه الخوف منه؟	
		ولم يُبيّن هنا هل تواعدوا مع موسى موعدًا لوقت مغالبة مع السحرة؟	أوضح ذلك في «سورة طه» في قوله عنهم: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ۝٥٨ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾ [طه: ٥٨، ٥٩].

٢٣	﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [١٢٤]	**لم يُبيّن هنا ما الشيء الذي توعدهم بأنهم يصلبهم فيه؟**	بيَّنه في موضع آخر؛ كقوله في «طه»: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١].
٢٤	﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾ [١٣٧]	**لم يُبيّن هنا مَن هؤلاء القوم؟**	صرَّح في سورة «الشعراء»: بأن المراد بهم بنو إسرائيل؛ لقوله في القصة بعينها: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٥٩]، وأشار إلى ذلك هنا بقوله بعده: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: ١٣٧].
٢٥	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [١٣٧]	**لم يُبيّن هنا ما هذه الكلمة الحسنى التي تمت عليهم؟**	بيَّنها في «القصص» بقوله: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [القصص: ٥، ٦].
٢٦	﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾ [١٥٨]	**هل بيَّن كثرة كلماته؟**	بيَّن ذلك في مواضع أُخر، كقوله: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩].

			وقوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٢٧].
٢٧	﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [١٦٩].	**ما هو هذا الميثاق؟**	يُبيّنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧].

❊ ❊ ❊

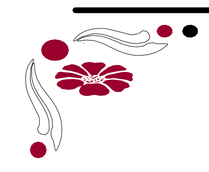


سورة التوبة



م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [١١٤]	لم يُبيّن هنا ما هذه الموعدة التي وعدها إياه؟	بيَّنها في «سورة مريم» بقوله: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ٤٧﴾ [مريم: ٤٧].

❊ ❊ ❊




سورة يونس

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ﴾ [٤٥]	لم يُبيّن هنا ما المفعول به لقوله: ﴿خَسِرَ﴾ [٤٥]؟ أي: ما الأشياء التي خسروها؟	ذكر في مواضع كثيرة أسبابًا من أسباب الخسران، وبيَّن في مواضع أخر المفعول المحذوف هنا، فمن الآيات المماثلة لهذه الآية: قوله تعالى في «الأنعام»: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾ [الأنعام: ٣١]، وقوله تعالى في «البقرة»: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٧]، والآيات في مثل هذا كثيرة. وقد أقسم تعالى على أن هذا الخسران لا ينجو منه إنسان إلا بأربعة أمور: الإيمان والعمل الصالح والتواصي

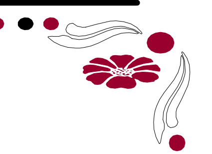
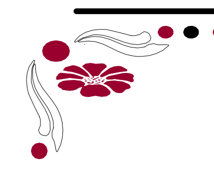
بالحق، والتواصي بالصبر، وذلك في قوله: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢...﴾ إلى آخر السورة.

وبيَّن في مواضع أُخر أن المفعول المحذوف الواقع عليه الخسران: هو أنفسهم، كقوله في «الأعراف»: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف: ٩]، وقوله في «المؤمنون»: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ۝١٠٣﴾ [المؤمنون: ١٠٣].

وزاد في مواضع أُخر: خسران الأهل مع النفس، كقوله في «الزمر»: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾ [الزُّمَر: ١٥]، وقوله في «الشورى»: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [الشّورى: ٤٥].

			وبيَّن في موضع آخر أن خسران الخاسرين قد يشمل الدنيا والآخرة، وهو قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [الحَجّ: ١١].
٢	﴿وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾ [١٠٩]	**لم يُبيّن هنا ما حَكَمَ الله به بين نبيه وبين أعدائه؟**	بيَّن في آيات كثيرة أنه حكم بنصره عليهم، وإظهار دينه على كل دين؛ كقوله: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النّصر: ١] إلى آخر السورة. وقوله: ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا﴾ [الفَتْح: ١] إلى آخرها.

❊ ❊ ❊

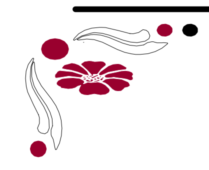
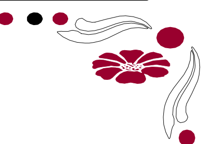
سورة هود

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾ [٤٠] ذكر - جلَّ وعلا - في هذه الآية: أنه أمر نوحًا أن يحمل في السفينة أهله إلا من سبق عليه القول؛ أي: سبق عليه من الله القول بأنه شقي، وأنه هالك مع الكافرين.	لم يُبيّن هنا مَن سبق عليه القول منهم؟	بيَّن بعد هذا أن الذي سبق عليه القول من أهله: هو ابنه وامرأته. قال في ابنه الذي سبق عليه القول: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ...﴾ [هُود: ٤٢] إلى قوله: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ﴾ [هُود: ٤٣]. وقال فيه - أيضًا -: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ﴾ [هُود: ٤٦]. وقال في امرأته: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾ إلى قوله: ﴿مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ [التَّحْرِيم: ١٠].
٢	﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾ [٥٨]	لم يُبيّن هنا ما أمره الذي جاء الذي نجّى منه هودًا والذين آمنوا معه عند مجيئه؟	بيَّن في مواضع أُخر: أنه الإهلاك المستأصل بالريح العقيم التي أهلكهم الله بها فقطع دابرهم؛ كقوله:

			﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ۝٤١ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾ [الذاريات: ٤١، ٤٢]. وقوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ﴾ [فُصّلت: ١٦].
٣	﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا﴾ [٦٩]	**لم يُبيّن هنا ما المراد بهذه البشرى التي جاءت بها رسل الملائكة إبراهيم؟**	أشار بعد هذا إلى أنها البشارة بإسحاق ويعقوب في قوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [هُود: ٧١]؛ لأن البشارة بالذرية الطيبة شاملة للأم والأب، كما يدل لذلك قوله: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الصَّافات: ١١٢].
٤	﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ [٧٢] بيَّن الله - جلَّ وعلا - في هذه السورة ما قالته امرأة إبراهيم لما بُشّرت بالولد وهي عجوز.	**لم يُبيّن هنا ما فعلت عند تلك البشرى؟**	بيَّن ما فعلت في «الذاريات» بقوله: ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الذّاريّات: ٢٩]، وقوله: ﴿فِي صَرَّةٍ﴾ [الذّاريّات: ٢٩]؛ أي: ضجة وصيحة. وقوله: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذّاريّات: ٢٩]؛ أي: لطمته.

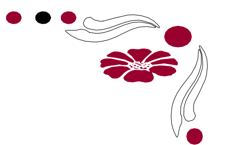
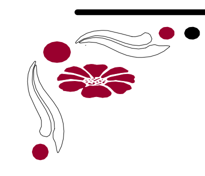
٥	﴿وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَـٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾ [٧٤]	لم يُبيّن هنا ما جادل به إبراهيم الملائكة في قوم لوط؟	أشار إليه في «العنكبوت» بقوله: ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَـٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ﴾ [العنكبوت: ٣١، ٣٢].
٦	﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ﴾ [٨١]	لم يُبيّن هنا: هل هو من آخر الليل، أو وسطه، أو أوله؟ لم يُبيّن هنا أنه أمره أن يكون من ورائهم وهم أمامه.	بيَّن في «القمر» أن ذلك من آخر الليل وقت السَّحَر؛ وذلك في قوله: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَـٰهُم بِسَحَرٍ﴾ [القَمَر: ٣٤]. بيَّن ذلك في «الحجر» بقوله: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَـٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [الحِجر: ٦٥].

❊ ❊ ❊

سورة يوسف

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ﴾ [٤]	لم يُبيّن هنا ما تأويل هذه الرؤيا؟	بيَّنه في هذه السورة في قوله: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ٩٩، ١٠٠]. ومن المعلوم أنّ رؤيا الأنبياء وحي.
٢	﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ [١٠٢]	لم يُبيّن هنا ما هذا الذي أجمعوا أمرهم عليه؟ ولم يُبيّن هنا أيضًا ما المراد بمكرهم؟	بيَّن في أول هذه السورة أن الذي أجمعوا أمرهم عليه: هو جعله في غيابة الجب. وأن مكرهم هو ما فعلوه بأبيهم يعقوب وأخيهم يوسف؛ وذلك في قوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يُوسُف: ١٥] إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يُوسُف: ١٨].

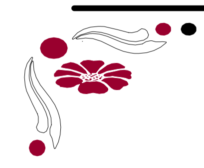
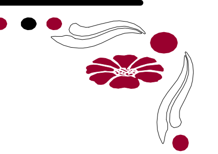



سورة إبراهيم

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [١٥]	لم يُبيّن هنا ما كيفية خيبة الجبار العنيد؟	أشار إلى معنى خيبته وبعض صفاته القبيحة في قوله في «سورة ق»: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ﴾ [ق: ٢٤ - ٢٦]. والجبار: المتجبر في نفسه. والعنيد: المعاند للحق.
٢	﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ [٣٥]	لم يُبيّن هنا هل أجاب دعاء نبيه إبراهيم هذا؟	بيَّن في مواضع أُخر أنه أجابه في بعض ذريته دون بعض، كقوله: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ﴾ [الصَّافات: ١١٣]، وقوله: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾ [الزّخرُف: ٢٨].

❊ ❊ ❊



سورة الحجر

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [٢٣]	لم يُبيّن ما هو الشيء الذي يرثه؟	بيَّن في مواضع أُخر أنه يرث الأرض ومَن عليها، كقوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾﴾ [مريم: ٤٠]، وقوله: ﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم: ٨٠]. ومعنى: ﴿مَا يَقُولُ﴾، أي: نرثه الذي يقول: إنه يؤتاه يوم القيامة من المال والولد، كما ذكره الله عنه في قوله: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧].
٢	﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ [٥٢]	لم يُبيّن هل ردَّ إبراهيم السلام على الملائكة أو لا؟ لأنه لم يذكر هنا رده السلام عليهم، وإنما قال عنه: إنه قال لهم: ﴿إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحِجر: ٥٢].	بيَّن في «هود» و«الذاريات» أنه رد عليهم السلام بقوله في «هود»: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هُود: ٦٩]. وقوله في «الذاريات»: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ [الذاريات: ٢٥، ٢٦].

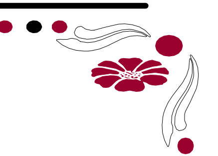
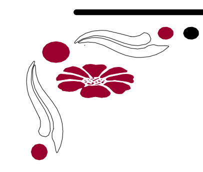
			وبيَّن أن الوجل المذكور هنا هو الخوف؛ لقوله في القصة بعينها في «هود»: ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ﴾ [هُود: ٧٠]، وقوله في «الذاريات»: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لَا تَخَفْ﴾ [الذّاريَات: ٢٨]. وبيَّن أن سبب خوفه هو عدم أكلهم بقوله: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [هُود: ٧٠].
٣	﴿وَءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ [٨١]	**هل بيّن شيئًا من تلك الآيات التي آتاهم الله تعالى لقوم صالح؟ وما كيفية إعراضهم عنها؟**	بيَّن ذلك في مواضع أُخر: فبيَّن أن من أعظم الآيات التي آتاهم: تلك الناقة التي أخرجها الله لهم، كما في قوله: ﴿فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: ١٥٤، ١٥٥]. وقوله: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ﴾ [الأعرَاف: ٧٣]. وبيَّن إعراض قوم صالح عن تلك الآيات في مواضع كثيرة، كقوله:





			﴿فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الأعراف: ٧٧]، وقوله: ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ﴾ [هود: ٦٥].



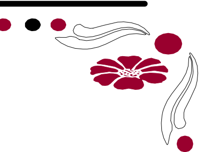
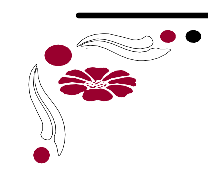



سورة النحل

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ﴾ [٦٢] أبهم - جلَّ وعلا - في هذه الآية هذا الذي يجعلونه لله ويكرهونه؛ لأنه عبَّر عنه بـ«ما» الموصولة، وهي اسم مبهم.	لم يبيّن هنا ما هذا الشيء الذي يكرهون؟ - لأنه لم تُبيّن صلة الموصول من وصف هذا المبهم، إلا أنهم يكرهون -.	بيَّن في مواضع أُخر: أنه البنات، والشركاء، وجعل المال الذي خلق لغيره. قال في البنات: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ﴾ [النّحل: ٥٧]، ثم بيَّن كراهيتهم لها في آيات كثيرة، كقوله: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [النّحل: ٥٨]. وقال في الشركاء: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ﴾ [الأنعام: ١٠٠]. وبيَّن كراهيتهم للشركاء في رزقهم بقوله: ﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٢٨﴾ [الرّوم: ٢٨].

			وبيَّن جعلهم بعض ما خلق الله من الرزق للأوثان في قوله: ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ نَصِيبًا...﴾ [الأنعام: ١٣٦] إلى قوله: ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٦]. وقوله: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ﴾ [النّحل: ٥٦].
٢	﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [٧٨]	لم يُبيّن هنا هل شكروا أو لم يشكروا؟	بيَّن في مواضع أُخر: أن أكثرهم لم يشكروا!! كما قال تعالى: ﴿وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [البَقَرَة: ٢٤٣]، وقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [المُلك: ٢٣].

* * *

سورة الإسراء

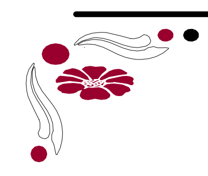
م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [٣]	مَن هم الذين حملهم مع نوح؟	بيَّن أنَّ الذين حملهم مع نوح: هم أهله ومَن آمن معه من قومه في قوله: ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَۚ﴾ [هُود: ٤٠]. وبيَّن أن الذين آمنوا من قومه قليل بقوله: ﴿وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هُود: ٤٠]. وبيَّن أن ممن سبق عليه القول من أهله بالشقاء امرأته وابنه. قال في امرأته: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ...﴾ [التَّحْرِيم: ١٠] إلى قوله: ﴿ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾ [التَّحْرِيم: ١٠]. وقال في ابنه: ﴿وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ﴾ [هُود: ٤٣]، وقال فيه - أيضًا -: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍۖ﴾ [هُود: ٤٦].

		وما الشيء الذي حملهم فيه؟	وبيَّن أن الذي حملهم فيه: هو السفينة في قوله: ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا﴾ [هُود: ٤٠]، أي: السفينة وقوله: ﴿فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٧]؛ أي: أدخل فيها - أي السفينة - ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ﴾ [هُود: ٤٠].
		ومَن بقي له نسل وعَقِب منهم، ومن انقطع ولم يبق له نسل ولا عقب؟	وبيَّن أن ذرية مَن حمل من نوح لم يبق منها إلا ذرية نوح في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ﴾ [الصَّافات: ٧٧].
٢	﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا﴾ [٥٩]	**لم يُبيّن هنا ما هو ظلمهم بها؟**	أوضحه في مواضع أُخر، كقوله: ﴿فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الأعراف: ٧٧]، وقوله: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ [الشّمس: ١٤].
٣	﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ﴾ [١٠١]	**لم يُبيّن هنا هذه الآيات ما هي؟**	قال بعض أهل العلم: هذه الآيات التسع؛ هي: العصا، واليد، والسنون، والبحر، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، آيات مفصلات.




			وقد بيَّن - جلَّ وعلا - هذه الآيات في مواضع أُخر، كقوله: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ۝١٠٧ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّـٰظِرِينَ ۝١٠٨﴾ [الأعراف: ١٠٧، ١٠٨]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [الأعراف: ١٣٠]، وقوله: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ۝٦٣﴾ [الشُّعَرَاء: ٦٣]، وقوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَـٰتٍ مُّفَصَّلَـٰتٍ﴾ [الأعراف: ١٣٣] إلى غير ذلك من الآيات المبينة لما ذكرنا. وجعل بعضهم «الجبل» بدل: «السنين»، وعليه فقد بيَّن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ [الأعراف: ١٧١] ونحوها من الآيات.

❊ ❊ ❊

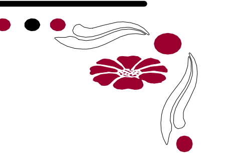
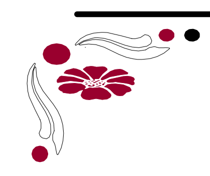



سورة الكهف



م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [١١]	لم يُبيّن هنا كم قدر هذا العدد؟	بيَّنه في موضع آخر؛ وهو قوله: ﴿وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا﴾ [الكهف: ٢٥].

❊ ❊ ❊

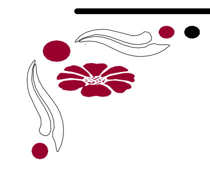
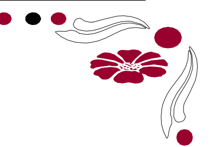
سورة مريم

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [١٦]	هل ذكر شيئًا عن نسب مريم وعن قصة ولادتها؟	بيَّن في غير هذا الموضع أنها ابنة عمران، وأن أمها نذرت ما في بطنها محررًا - تعني لخدمة بيت المقدس - تظن أنها ستلد ذكرًا، فولدت مريم. قال في بيان كونها ابنة عمران: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم: ١٢]. وذكر قصة ولادتها في «آل عمران» في قوله: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا

			حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَـٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آل عمران: ٣٥ - ٣٧].
٢	﴿۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَـٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَـٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [٢٢، ٢٣]	**لم يُبيّن ما كيفية حملها به؟** **ولم يُبيّن هل هذا الذي تنحت عنهم من أجله وتمنت من أجله أن تكون ماتت قبل ذلك: وقعت فيه أوسلمت منه؟**	بيَّن كل ذلك في غير هذا الموضع: فأشار إلى أن **كيفية حملها** أنه نفخ فيها، فوصل النفخ إلى فرجها، فوقع الحمل بسبب ذلك، كما قال: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ [التحريم: ١٢]، وقال: ﴿وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾ [الأنبياء: ٩١]. وقد بيَّن تعالى في مواضع أُخر أن ذلك الذي **خافت منه - وهو قذفهم لها بالفاحشة** - قد وقعت فيه، ولكنّ الله برأها، وذلك كقوله عنهم: ﴿قَالُوا۟ يَـٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧] - يعنون الفاحشة - وقوله عنهم: ﴿يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾ [مريم: ٢٨].

			يعنون: فكيف فجرتِ أنت وجئتِ بهذا الولد؟! وكقوله تعالى: ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١٥٦]. وقوله: ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ [مريم: ٢٢] القصي: البعيد. وهذا **المكان القصي** قد وصفه الله تعالى في غير هذا الموضع بقوله: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ۝٥٠﴾ [المؤمنون: ٥٠].

❋ ❋ ❋

سورة طه

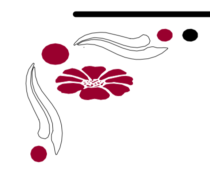
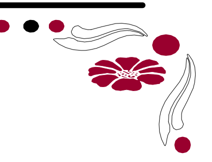
م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [٤٠]	لم يُبيّن هنا سبب قتله لهذه النفس، ولا ممن هي؟	بيَّن في «سورة القصص» خبر القتيل المذكور في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ۝١٥ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٥، ١٦]. وأشار إلى القتيل المذكور في قوله: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝٣٣﴾ [القَصَص: ٣٣]. وهو المراد بالذنب في قوله تعالى عن موسى: ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ۝١٣ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [الشعراء: ١٣، ١٤].

		ولم يُبيّن ما السبب الذي نجَّاه به من ذلك الغم؟	وهو مراد فرعون بقوله لموسى فيما ذكره الله عنه: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلْتَ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٩]. وقد أشار تعالى في «القصص» أيضًا إلى غم موسى، وإلى السبب الذي أنجاه الله به منه في قوله: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾...﴾ إلى قوله: ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القَصَص: ٢٥].
٢	﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [٤٤]	ما المراد بالقول اللين؟	بيَّن المراد بالقول اللين في هذه الآية بقوله: ﴿ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾ [النازعات: ١٧ - ١٩].
٣	﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [٨٦] إلى قوله: ﴿بِمَلْكِنَا﴾ [٨٧] قد بيَّن الله فيه أن موسى لما رجع إليهم	هل بين بعض عتابه لهم، وبعض ما فعله؟	بيَّنه في غير هذا الموضع، كقوله في «الأعراف» في القصة بعينها: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعرَاف: ١٥٠].

	في شدة غضب مما فعلوا وعاتبهم، قال لهم في ذلك العتاب: ﴿أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ﴾ [٨٦].		وبيَّن بعض ما فعل بقوله في «الأعراف»: ﴿وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ﴾ [الأعرَاف: ١٥٠]، وقد أشار إلى ذلك هنا في «طه» في قوله: ﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ﴾ [طه: ٩٤].
٤	﴿وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمًا﴾ [١١٥]	**ما هذا العهد إلى آدم الذي أجمله هنا؟**	بينه في غير هذا الموضع، كقوله في «سورة البقرة»: ﴿وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥﴾ [البَقَرَة: ٣٥]، فقوله: ﴿وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [البَقَرَة: ٣٥]: هو عهده إلى آدم المذكور هنا. وقوله في «الأعراف»: ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعرَاف: ١٩].
٥	﴿ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ﴾ [١٢٢] الاجتباء: الاصطفاء والاختيار، أي: ثم بعد ما صدر من آدم بمهلة اصطفاه ربه واختاره، فتاب عليه وهداه إلى ما يُرضيه.	**لم يبيِّن هنا السبب لذلك؟**	بيَّن في غير هذا الموضع أنه تلقى من ربه كلمات، فكانت سبب توبة ربه عليه، وذلك في قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ﴾ [البَقَرَة: ٣٧]، أي: بسبب تلك الكلمات، كما تدل عليه الفاء.

			وقد قدَّمنا في «سورة البقرة»: أن الكلمات المذكورة هي المذكورة في «سورة الأعراف» في قوله تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].



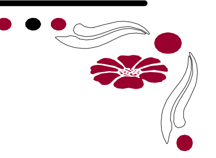
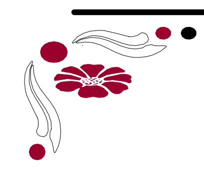



سورة الأنبياء



البيان	السؤال	الآية	م
ذكر تعالى في «سورة العنكبوت» أنهم ﴿قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ﴾ [العَنكبوت: ٢٤]؛ وذلك في قوله: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ﴾ [العَنكبوت: ٢٤].	لم يذكر هنا أنهم أرادوا قتله بغير التحريق.	﴿قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ﴾ [٦٨]	١



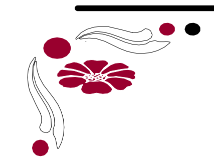
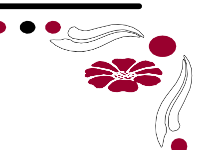
سورة الحج

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ﴾ [٢٨]	لم يُبيّن هنا هذه المنافع ما هي؟	جاء بيان بعضها في بعض الآيات القرآنية، وأن منها ما هو دنيوي، وما هو أخروي. - **أما الدنيوي:** فكأرباح التجارة، قال تعالى: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ﴾ [البَقَرَة: ١٩٨] فيه بيان لبعض المنافع المذكورة في آية الحج هذه، وهذا نفع دنيوي. - ومن **المنافع الدنيوية:** ما يصيبونه من البُدن والذبائح، كقوله في البدن: ﴿لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ [الحَجّ: ٣٣] - على أحد التفسيرين -. وقوله: ﴿فَكُلُواْ مِنۡهَا﴾ [البَقَرَة: ٥٨] في الموضعين، وكل ذلك نفع دنيوي، وفي ذلك بيان أيضًا لبعض المنافع المذكورة في آية «الحج» هذه.

			وقد بيَّنت آية «البقرة» – على ما فسّرها به جماعة من الصحابة ومن بعدهم –: أن من المنافع المذكورة في آية «الحج»: غفران ذنوب الحاج، حتى لا يبقى عليه إثم – إن كان متقيًا ربه في حجه بامتثال ما أمر به، واجتناب ما نهي عنه –؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البَقَرَة: ٢٠٣]. وغفران جميع ذنوبه هذا الذي دل عليه هذا التفسير من أكبر المنافع المذكورة في قوله: ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ﴾ [الحَجّ: ٢٨]، وعليه فقد بيَّنت آية «البقرة» هذه بعض ما دلَّت عليه آية الحج.
٢	﴿وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [٣٠]	**لم يُبيّن هنا هذا الذي يُتلى عليهم المستثنى من حِلِّيَّة الأنعام؟**	بيَّنه بقوله في «سورة الأنعام»: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾ [الأنعَام: ١٤٥].

٣	﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ [٣٢] عامٌّ في جميع شعائر الله.	هل بين بعض شعائر الله؟	نصَّ تعالى على أن **البُدن** فرد من أفراد هذا العموم داخل فيه قطعًا؛ وذلك في قوله: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ [الحَجّ: ٣٦]، فيدخل في الآية تعظيم البدن واستِسْمَانُها واستحسانها. وقد صرَّح الله بأن **الصفا والمروة** داخلان في هذا العموم بقوله: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرة: ١٥٨]، وأن تعظيمها المنصوص في هذه الآية: يدل على عدم التهاون بالسعي بين الصفا والمروة.

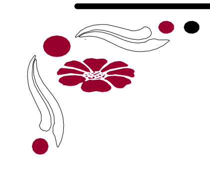
❊ ❊ ❊

سورة النور

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [٤، ٥] بيَّن هنا حكم عقوبة مَنْ رَمَى المحصنات في الدنيا.	لم يُبيّن ما أعدّ له في الآخرة؟	بيَّن في هذه السورة ما أعدّ له في الدنيا والآخرة من عذاب الله، وذلك في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ﴾ [النور: ٢٣ - ٢٥].
٢	﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ﴾ [٥٥]	ما هو هذا الدّين الذي ارتضاه لهم؟	هو دين الإسلام؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [المائدة: ٣]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

❊ ❊ ❊

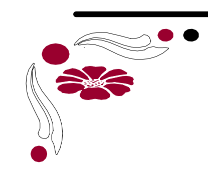
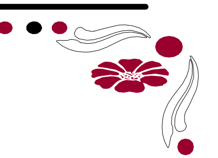



سورة الفرقان

م	الآية	السؤال	البيان
١	قوله تعالى: ﴿لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ۝٧ أَوۡ يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ﴾ [٧، ٨] الجنة في لغة العرب: البستان.	لم يبين هنا ماذا يعنون بالجنة؟	بيَّن - جلَّ وعلا - في سورة «بني إسرائيل» اقتراحهم الجنة، وأوضح أنهم يعنون بها بستانًا من نخيل وعنب، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ۝٩٠ أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٠، ٩١].
٢	﴿وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا ۝٣٨ وَكُلّٗا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَۖ وَكُلّٗا تَبَّرۡنَا تَتۡبِيرٗا﴾ [٣٨، ٣٩]	لم يُبيّن فيه هنا: هل ضَرَبَ الأمثال أيضًا لهذه الأمة التي هي آخر الأمم في هذا القرآن، كما ضربها لغيرهم من الأمم؟	بيَّن تعالى في آيات كثيرة أنه ضرب لهذه الأمة الأمثال في هذا القرآن العظيم، ليتفكّروا بسببها، وبيَّن أنها لا يعقلها إلا أهل العلم، وأن اللَّه يهدي بها قومًا، ويضلّ بها آخرين. فمنها: قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [البَقَرَة: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحَشر: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ﴾ [العَنكبوت: ٤٣].			



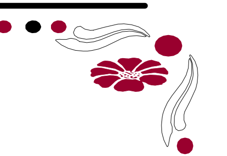
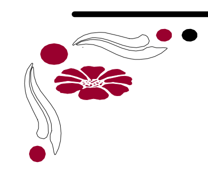



سورة الشعراء

م	الآية	السؤال	البيان
١	قوله تعالى عن نبيه موسى: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [١٤]	لم يُبيّن هنا ما هذا الذنب الذي لهم عليه؟	بيَّن في غير هذا الموضع أن الذنب المذكور هو قتله لصاحبهم القبطي، فقد صرَّح تعالى بالقتل المذكور في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾﴾ [القَصَص: ٣٣]، فقوله: ﴿قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا﴾ مفسّر لقوله: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٤]، ولذا رتَّب بالفاء على كل واحد منهما قوله: ﴿فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [الشُّعَرَاء: ١٤]. وقد أوضح تعالى قصّة قتل موسى له بقوله في «القصص»: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ﴾ [القَصَص: ١٥].

			وقوله: ﴿فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ﴾، أي: قتله، وذلك هو الذنب المذكور في آية «الشعراء» هذه. وقد بيَّن تعالى أنه غفر لنبيّه موسى ذلك الذنب المذكور، وذلك في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ﴾ [القَصَص: ١٦].
٢	﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ﴾ [١٩٣]	**مَن هو هذا الروح؟**	بيَّنه في غير هذا الموضع، كقوله: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ [البَقَرَة: ٩٧].

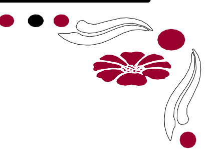
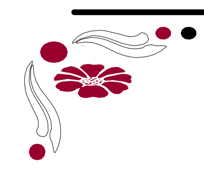
❊ ❊ ❊

سورة النمل

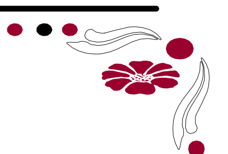
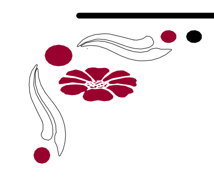
م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ [٤٥]	لم يُبيّن هنا ما هي خصومة الفريقين؟	بيَّن ذلك في «سورة الأعراف» في قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَـٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَـٰفِرُونَ﴾ [٧٥، ٧٦]، فهذه خصومتهم، وأعظم أنواع الخصومة: الخصومة في الكفر والإيمان.

❋ ❋ ❋

سورة القصص

البيان	السؤال	الآية	م
بيَّن تعالى جميع ذلك في غير هذا الموضع؛ فبيَّن السبب الذي جعلهم به أئمة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [السَّجدَة: ٢٤]، فالصبر واليقين هما السبب في ذلك. وبيَّن الشيء الذي جعلهم له وارثين بقوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا﴾ [الأعرَاف: ١٣٧]، وقوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٥ - ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعراء: ٥٧ - ٥٩].	لم يبيّن هنا ما السبب الذي جعلهم به أئمة - جمع إمام، أي: قادة في الخير، دعاة إليه -؟ ولم يبيِّن هنا أيضًا ما الشيء الذي جعلهم وارثيه؟	﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [٥] قد قدَّمنا أن قوله هنا: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ [٥]، هو الكلمة في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [١٣٧]	١

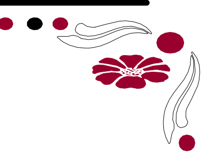
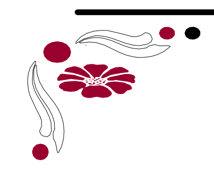



سورة الأحزاب

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [٧]	لم يُبيّن هنا ما هو الميثاق الذي أخذه عليهم؟	بيَّن ذلك في غير هذا الموضع؛ فبيَّن الميثاق المأخوذ على جميع النبيّين بقوله تعالى في «سورة آل عمران»: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [آل عمران: ٨١، ٨٢].
٢	﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ [٢٢]	لم يُبيّن هنا ما الآية التي وعدهم إياه فيها؟	بيَّن ذلك في «سورة البقرة» في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البَقَرَة: ٢١٤].

٣	﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ﴾ [٢٥]	**لم يُبيّن هنا ما السبب الذي ردّ به الذين كفروا وكفى به المؤمنين القتال؟**	بيَّن ذلك - جلَّ وعلا - بقوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَاۚ﴾ [الأحزاب: ٩]، أي: وبسبب تلك الريح وتلك الجنود ردّهم بغيظهم وكفاكم القتال.
٤	﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾ [٤٧]	**لم يُبيّن هنا ما المراد بالفضل الكبير في هذه الآية؟**	بيَّنه في «سورة الشورى» في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ [الشّورى: ٢٢].

❊ ❊ ❊

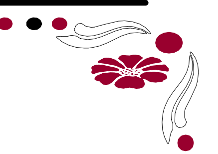
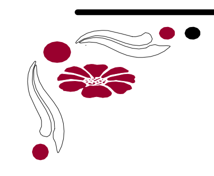



سورة سبأ

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ﴾ [٥]	لم يُبيّن هنا ما نوع هذا العذاب؟	بيَّنه بقوله في «الحج»: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الحَجّ: ٥١].
٢	﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ﴾ [١٠]	هل بيّن فضائله على عبده داود عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ؟	بيَّن هذا الفضل الذي تفضّل به على داود في آيات أُخر، كقوله تعالى: ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ﴾ [البَقَرَة: ٢٥١]، وقوله تعالى: ﴿وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ٢٠﴾ [ص: ٢٠]، وقوله تعالى: ﴿وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ٣٠﴾ [ص: ٣٠]، وقوله تعالى: ﴿فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ٢٥﴾ [ص: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [ص: ٢٦].

			وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [الإسراء: ٥٥]، إلى غير ذلك من الآيات.



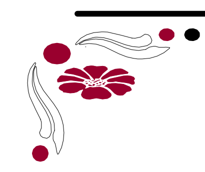



سورة يس

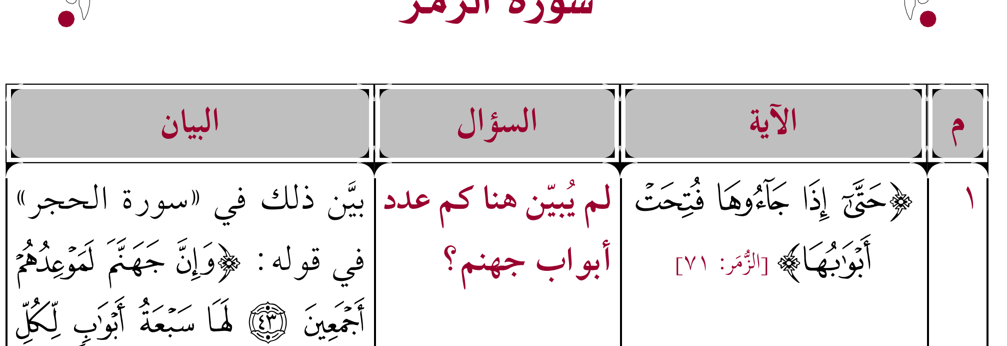
م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٧] القول في هذه الآية، وكذا **القول** في قوله: ﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ﴾ [٧]، وفي قوله تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ﴾ [٢٥]. وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ [القَصَص: ٦٣]. وفي قوله تعالى: ﴿وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [٧٠]، وقوله تعالى: ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ﴾ [الصَّافات: ٣١].	ما المراد بالقول والكلمة؟	هو قوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هُود: ١١٩]، كما دلَّت على ذلك آيات من كتاب اللَّه تعالى؛ كقوله تعالى في آخر «سورة هود»: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود: ١١٨، ١١٩]، وقوله تعالى في «السجدة»: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [السَّجدَة: ١٣].

	وأيضًا **الكلمة** في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٩٦ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ﴾ [يونس: ٩٦، ٩٧]، وفي قوله تعالى: ﴿قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [الزُّمَر: ٧١].		

❊ ❊ ❊

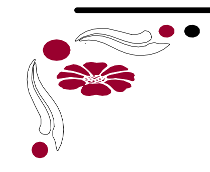
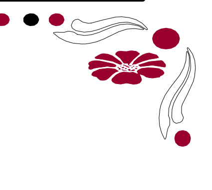


سورة الزمر



م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ [الزُّمَر: ٧١]	لم يُبيّن هنا كم عدد أبواب جهنم؟	بيَّن ذلك في «سورة الحجر» في قوله: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝٤٣ لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ﴾ [٤٣، ٤٤].

❋ ❋ ❋

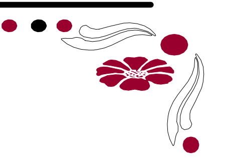
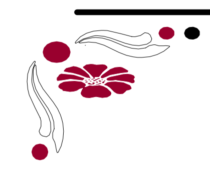



سورة غافر

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ﴾ [٨]	لم يُبيّن هنا ما هي الآية المتضمنة لوعدهم بالجنات، هم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم؟[١]	أوضح - جلَّ وعلا - وعده إياهم بذلك في «سورة الرعد» في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ﴾ [الرعد: ٢٢، ٢٣].

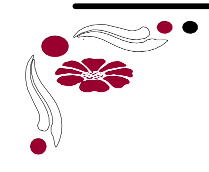
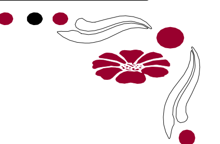


(١) هذه مضافة من متمم الكتاب، وليس من كلام الشيخ الأمين.

سورة الشورى

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ﴾ [٣]	هل صرّح بأسماء الذين من قبله الذين أوحي إليهم؟	بيَّن أسماء جماعة منهم في «سورة النساء»، وبيَّن فيها أن بعضهم لم يُقْصَص خبرهم عليه، وأنه أوحى إليهم وأرسلهم لقطع حجج الخلق في دار الدنيا، وذلك في قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٣: ١٦٥].

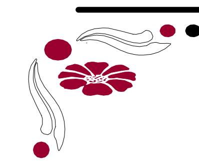
سورة الزخرف

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [٤٦ - ٤٨]	لم يُبيّن هنا ما نوع العذاب الذي أخذهم به؟	أوضحه في «الأعراف» في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ۝١٣٢ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ﴾ [الأعراف: ١٣٢، ١٣٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [الأعراف: ١٣٠].
٢	﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ﴾ [٥٩] الضمير عائد إلى عيسى عليه السلام.	هل بيّن شيئًا من الإنعام الذي أنعم به على عبده عيسى عليه السلام؟	بيَّن ذلك في «المائدة» في قوله تعالى: ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ



			ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾ [المَائـدة: ١١٠]. وفي «آل عمران» في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ...﴾ إلى قوله: ﴿وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عِمرَان: ٤٥ - ٤٦] إلى غير ذلك من الآيات.

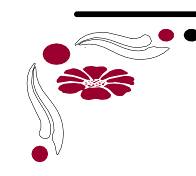
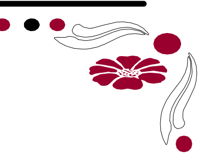
❋ ❋ ❋



سورة الدخان

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ﴾ [٣]	ما هي هذه الليلة المباركة؟	بيَّن أنها هي ليلة القدر في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ [القدر: ١]. وبيَّن كونها ﴿مُّبَٰرَكَةٍۚ﴾ المذكورة هنا في قوله تعالى: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ...﴾ [القدر: ٣ - ٥] إلى آخر السورة.
٢	﴿كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ﴾ [٢٨]	لم يُبيّن هنا مَن هؤلاء القوم الذين أورثهم ما ذكره هنا؟	بين في «سورة الشعراء» أنهم بنو إسرائيل، وذلك في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٥٩].

❊ ❊ ❊

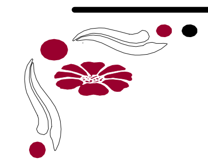
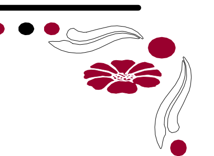



سورة الأحقاف



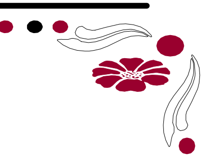
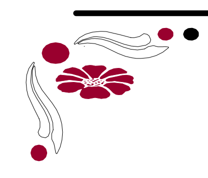
م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ﴾ [٢١]	لم يُعيّن هنا مَن هو أخو عاد؟	بيَّن في آيات أخرى أنه هود -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام-، كقوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودًاۚ﴾ [الأعراف: ٦٥] في «سورة الأعراف» و«سورة هود»، وغير ذلك من المواضع.



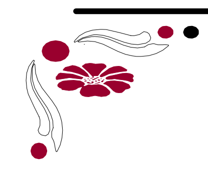
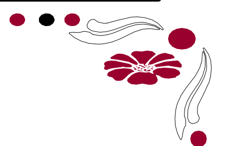
سورة الفتح

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٦] السكينة تشمل الطمأنينة والسكون إلى الحق، والثبات والشجاعة عند البأس. وقد ذكر - جلَّ وعلا - إنزاله السكينة على رسوله وعلى المؤمنين في «براءة» في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التّوبَة: ٢٦]. وذكر إنزال سكينته على رسوله في قوله في «براءة»: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ [التّوبَة: ٤٠]. وذكر إنزاله سكينته على المؤمنين في قوله: ﴿فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَتْح: ١٨].	لم يُبيّن في هذه الآيات كلها أين موضع إنزال السكينة؟	بيَّن في هذه السورة أن محل إنزال السكينة هو القلوب، وذلك في قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الفَتْح: ٤].

سورة الحجرات

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ [١٣]	لم يُبيّن هنا ما كيفية خلقه للذكر والأنثى المذكورين؟	بيَّن أنه خلق ذلك الذكر الذي هو آدم من تراب، وقد بيَّن الأطوار التي مر بها ذلك التراب، كصيرورته طينًا لازبًا، وحمأً مسنونًا، وصلصالًا كالفخار. وبيَّن أنه خلق تلك الأنثى التي هي حواء من ذلك الذكر الذي هو آدم، فقال في «سورة النساء»: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾ [النِّساء: ١]. وقال تعالى في «الأعراف»: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩]، وقال تعالى في «الزمر»: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [الزُّمَر: ٦].

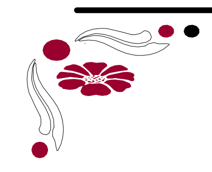
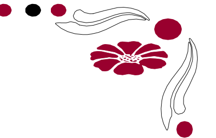



سورة الطور

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ﴾ [٢٢]	هل بين شيئًا من صفات هذه الفاكهة؟	بيَّن صفات هذه الفاكهة في مواضع أُخر، كقوله تعالى: ﴿وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ٣٢ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ﴾ [الواقعة: ٣٢، ٣٣]. وبيَّن أنها أنواع في مواضع أُخر، كقوله: ﴿وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [محمَّد: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ﴾ [البَقَرَة: ٢٥].
		وما وصف هذا اللحم؟	ووصف اللحم المذكور بأنه من الطير، والفاكهة بأنها مما يتخيرونه على غيره، وذلك في قوله: ﴿وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ﴾ [الواقعة: ٢٠، ٢١].

٢	﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ﴾ [٢٤] غلمان جمع غلام، أي: خدم لهم.	لم يُبيّن هنا ما يطوفون عليهم به؟	بيَّن تعالى في «الواقعة» بعض ما يطوفون عليهم به، في قوله: ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ﴾ [الواقعة: ١٧، ١٨]، وزاد في هذه الآية كونهم مخلدين. وذكر بعض ما يُطاف عليهم به، في قوله: ﴿يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖ﴾ [الزّخرُف: ٧١]، وقوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا﴾ [الإنسان: ١٥، ١٦]. وذكر بعض صفات هؤلاء الغلمان في «الإنسان» في قوله تعالى: ﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا﴾ [الإنسَان: ١٩].

❊ ❊ ❊

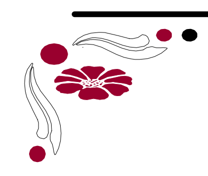
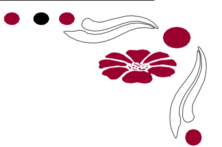
 

سورة النجم

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ۝٥٠ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ۝٥١ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ﴾ [٥٠ - ٥٢]	لم يُبيّن هنا ما كيفية إهلاكه قوم نوح؟	بيَّن ذلك في مواضع أُخر من كتابه، كقوله تعالى: ﴿وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ﴾ [الفُرقان: ٣٧]. وقوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾ [العَنكبوت: ١٤]. وما تضمنته هذه الآية الكريمة من كون قوم نوح أظلم وأطغى، أي: أشد ظلمًا وطغيانًا من غيرهم، قد بيَّنه تعالى في آيات أُخر، كقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ۝٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ۝٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا﴾ [نوح: ٥ - ٧].

			وقوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ۝٢١ وَمَكَرُواْ مَكۡرًا كُبَّارًا...﴾ إلى قوله: ﴿وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًاۖ﴾ [نُوح: ٢١ - ٢٤]. وقــولــه: ﴿وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُۚ﴾ [هُود: ٣٨].

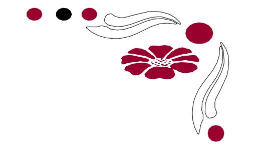
❊ ❊ ❊

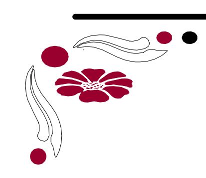
سورة القمر

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾ [١٣]	لم يُبيّن هنا ما هي ذات الألواح والدسر؟	بيَّن في مواضع أُخر أن المراد: وحملناه على سفينة ذات ألواح، أي: من الخشب. ودسر: أي مسامير تربط بعض الخشب ببعض، وعلى هذا القول أكثر المفسرين. فمن الآيات الدالة على أن ذات الألواح والدسر السفينة: قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾ [الحَاقَّة: ١١] أي: السفينة، وقوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ﴾ [العَنكبوت: ١٥].

❊ ❊ ❊

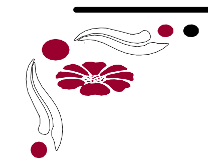
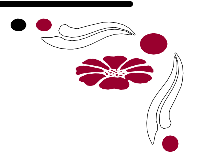


سورة الرحمن



م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَـٰنَ﴾ [٣]	لم يُبيّن هنا ما هي أطوار خلقه للإنسان؟	بيَّنها في آيات أُخر، كقوله تعالى في «الفلاح»: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَـٰهُ نُطۡفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةً فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَـٰمَ لَحۡمًا ثُمَّ أَنشَأۡنَـٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَـٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٢ – ١٤].



سورة الحشر(١)

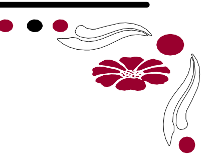
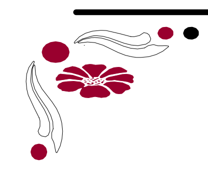
م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [١٩]	لم يُبيّن هنا مَن هم الذين حذّر من أن يكونوا مثلهم في هذا النسيان؟	نصَّ القرآن على أن الذين نسوا الله هم **المنافقون** في قوله تعالى في «سورة التوبة»: ﴿ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [التوبة: ٦٧]، وهذا عين الوصف الذي وصفوا به في سورة «الحشر». وقد جاء أيضًا وصف كل من اليهود والنصارى والمشركين بالنسيان في الجملة، ففي اليهود يقول تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ لَعَنَّـٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَـٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ﴾ [المائدة: ١٣].

(١) من هنا تبدأ التتمة.



			وفي النصارى يقول تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ﴾ [المَائدة: ١٤]. وفي المشركين يقول تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾ [الأعراف: ٥١]. فيكون التحذير منصبًّا أصالة على المنافقين وشاملًا معهم كل تلك الطوائف؛ لاشتراكهم جميعًا في أصل النسيان.
٢	﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [٨]	**لم يُبيّن هنا ما المراد من أنه سبحانه له الأسماء الحسنى؟**	بيَّن في سورة «الأعراف» المراد بذلك في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ﴾ [الأعراف: ١٨٠].

❊ ❊ ❊

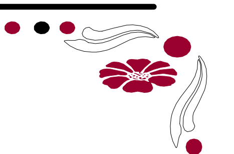
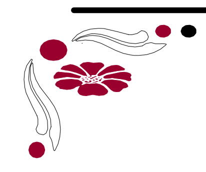



سورة الممتحنة

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾ [٤]	لم يُبيّن هنا ما سبب هذا الاستثناء؟ وهل هو خاص بإبراهيم لأبيه، أم لماذا؟	بيَّنه تعالى في موضع آخر في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١١٤]، تلك الموعدة التي كانت له عليه في بادئ دعوته حينما قال له أبوه: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ۝٤٦ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٦، ٤٧]، فكان قد وعده ووفّى بعهده، فلما تبيّن له أنه عدو لله تبرأ منه، فكان محل التأسي في إبراهيم في هذا التبرؤ من أبيه لما تبين له أنه عدو لله.

			وقد جاء ما يدل على أنها قضية عامة، وليست خاصة في إبراهيم عليه السلام، كما في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣].

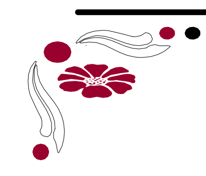
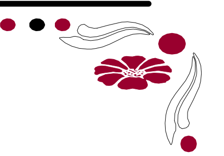


سورة الصف

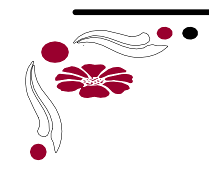
م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ [١٤]	لم يُبيّن فيها هل كانوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار الله أم لا؟	جاء ما يدل على أنهم - بالفعل - أنصار الله في «سورة الحشر» في قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ [الحَشر: ٨]. وكذلك الأنصار في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التّوبَة: ١٠٠].

* * *

سورة التحريم

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾ [٧]	لم يُبيّن هنا نوع الاعتذار الذي نهوا عنه، ولا سبب النهي عنه لماذا؟ ولا زمنه.	بيَّن تعالى نوع اعتذارهم في مثل قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ﴾ [الأعراف: ٣٨]. وكقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ٢٣ ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡۚ﴾ [الأنعام: ٢٣، ٢٤]. ولكنهم نهوا عنه وذلك يوم القيامة، كما في قوله: ﴿إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ﴾ [الأنعام: ٢٧]، أي: إلى الدنيا. وقد نهوا عن هذا الاعتذار؛ لأنه لا ينفعهم، كما في قوله تعالى: ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ﴾ [الروم: ٥٧]. وقوله: ﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [غافر: ٥٢].

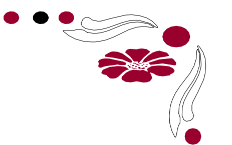
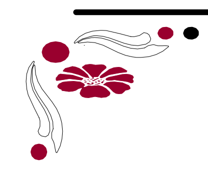


سورة الملك



م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ﴾ [٨]	مَن هم هؤلاء الخزنة؟ وكم عدتهم؟	بيَّن تعالى أن هؤلاء الخزنة هم الملائكة الموكلون بالنار، كما في قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [التَّحريم: ٦]. كما بيَّن عدتهم في قوله تعالى: ﴿عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ٣٠﴾ [المدَّثر: ٣٠]. وقال: ﴿وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المدَّثر: ٣١].

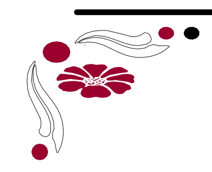
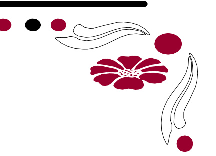
❊ ❊ ❊

سورة القلم

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ﴾ [٤٨]	لم يُبيّن هنا مَن هو صاحب الحوت، ولا نداءه وهو مكظوم؟	بيَّن تعالى صاحب الحوت في «الصافات» في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٣٩ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ...﴾ إلى قوله: ﴿فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ﴾ [الصَّافات: ١٣٩ – ١٤٢]. وأما النداء: فقد بيَّنه تعالى في «سورة الأنبياء» عند قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨].

***

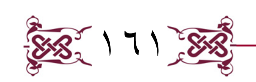



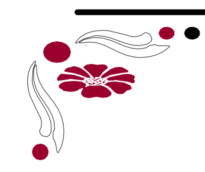
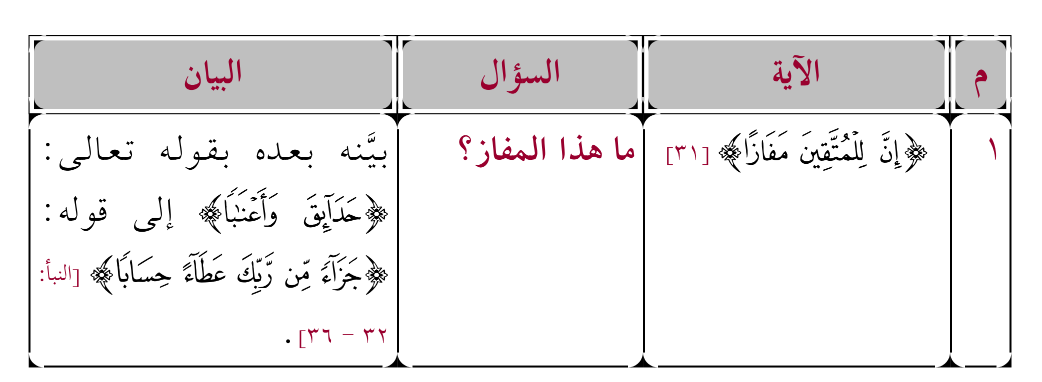
سورة نوح

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا﴾ [١٤]	ما هي هذه الأطوار؟	هي المبينة في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ١٢ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ١٣ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٢ – ١٤].
٢	﴿وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [٢٦]	لم يُبيّن هنا هل استجيب له أم لا؟ ولم يبين هنا ما كيفية إهلاك قومه؟	بيَّنه في مواضع أُخر، منها: قوله: ﴿وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ﴾ [الأنبياء: ٧٦]. وفي هذه السورة نفسها وقبل هذه الآية مباشرة قوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا﴾ [نوح: ٢٥].

			بيَّن تعالى كيفية إهلاك قومه، ونجاته هو وأهله ومَن معه في قوله: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ١٠ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ١١ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ١٢ وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ١٣ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا...﴾ [القمر: ١٠ - ١٤] الآية.



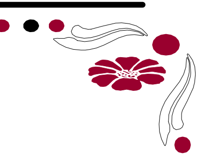
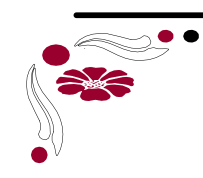



سورة النبأ

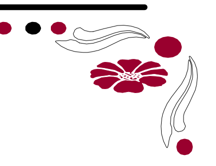
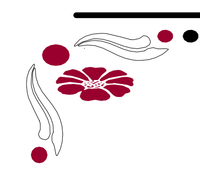
م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ [٣١]	ما هذا المفاز؟	بيَّنه بعده بقوله تعالى: ﴿حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ إلى قوله: ﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا﴾ [النبأ: ٣٢ - ٣٦].

✽ ✽ ✽

سورة النازعات

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ [١٥]	ما هو هذا الحديث؟ وما موضوعه؟ وأين مكانه؟	بيَّنه تعالى بقوله بعده: ﴿إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ١٦ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ [النَّازعَات: ١٦ - ٢٤].
٢	﴿إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [١٦]	ما هذا الوادي؟	بيَّن القرآن الكريم أنه الطور، في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلۡأَجَلَ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارٗا...﴾ إلى قوله: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ﴾ [القَصَص: ٢٩، ٣٠]. وقد بيَّن تعالى ما كان في ذلك المكان من مناجاة، وأمر العصا، والآيات الأخرى في سورة «طه»، من أول قوله تعالى: ﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ٩ إِذۡ رَءَا نَارٗا...﴾ إلى قوله: ﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ﴾ [طه: ٩ - ٢٤].

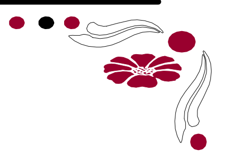
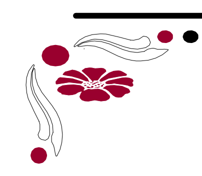



سورة المطففين



م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [١]	من هم المطففون؟	فسَّره ما بعده في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ﴾ [المطففين: ٢، ٣].

❊ ❊ ❊

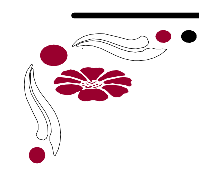
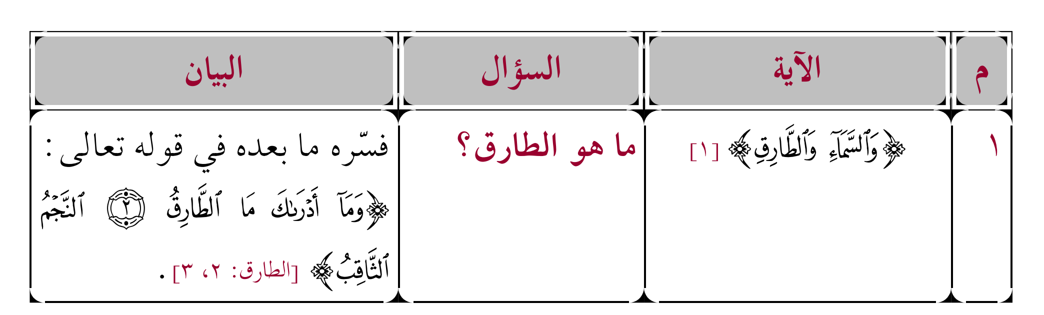



سورة الانشقاق

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾ [٧ - ٩]	لم يُبيّن سبب سرورهم؟	بيَّنه في موضع آخر، وهو خوفهم من الله، في قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ۝٢٦ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ۝٢٧ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٦ - ٢٨].

❋ ❋ ❋

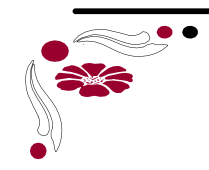


سورة الطارق

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [١]	ما هو الطارق؟	فسّره ما بعده في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾ [الطارق: ٢، ٣].

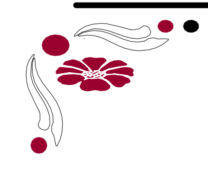
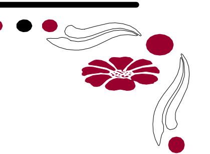


سورة الفجر

م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝٨ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾ [٦ - ١١]	لم يُبيّن هنا ماذا ولا كيف فعل بمن ذُكروا، وهم: عاد، وثمود، وفرعون؟	جاء ذكر ثلاثتهم في سورة «الحاقة» عند قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ۝٥ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ۝٦ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ...﴾ إلى قوله: ﴿فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ [الحَاقَّة: ٥ - ١٠].

❋ ❋ ❋

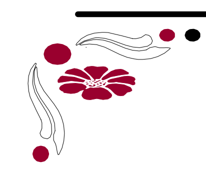



سورة البينة

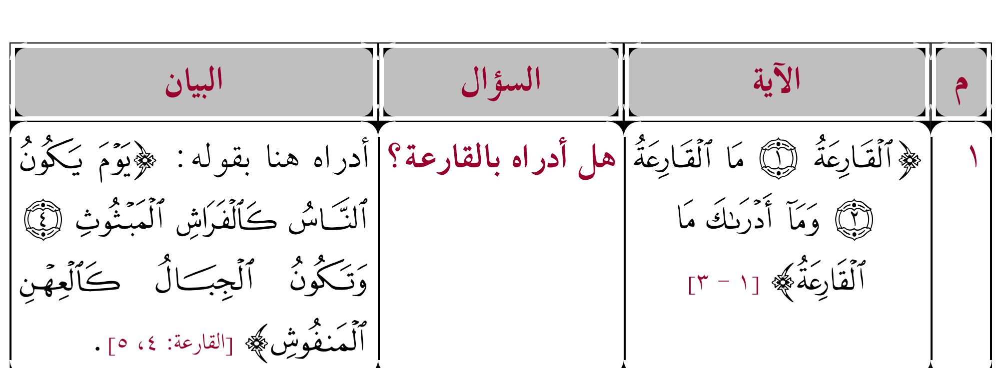
م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [٥]	لم يُبيّن موضع الأمر عليهم بعبادة الله مخلصين له الدين، هل هو في كتبهم السابقة، أم في هذا القرآن الذي يُتلى عليهم في صحف مطهرة؟	بيَّن القرآن العظيم أن هذا الأمر موجود في كل مِن كتبهم والقرآن الكريم، فمما في كتبهم قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾ [النّحل: ٣٦]. وقوله: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ﴾ [الشّورى: ١٣].
٢	﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾ [٨]	لم يُبيّن زمن هذا الرضوان أهو سابق في الدنيا أم حاصل في الجنة؟	جاءت آية تُبيّن أنه سابق في الدنيا، وهي قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

			فقوله تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾، ثم يأتي بعدها ﴿وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ﴾ [التوبة: ١٠٠]. فهو في قوة الوعد في المستقبل، فيكون الإخبار بالرضا مسبقًا عليه. وكذلك آية «سورة الفتح» في البيعة تحت الشجرة، إذ فيها ﴿لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الفتح: ١٨]، وهو إخبار بصيغة الماضي.



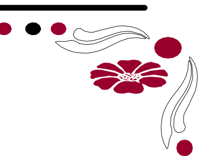
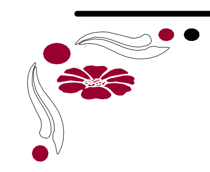



سورة القارعة



م	الآية	السؤال	البيان
١	﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [١ - ٣]	هل أدراه بالقارعة؟	أدراه هنا بقوله: ﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: ٤، ٥].

❋ ❋ ❋

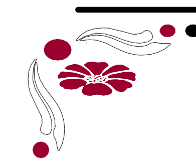
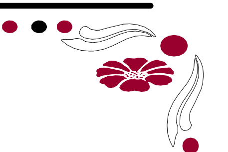
ختامًا

نحمد الله تعالى على أن وفقنا لخدمة كتابه الكريم، ولعل خير ما يُختم به هو دعاء الفتّاح العليم، كما خطَّه يراع الأمين بقوله: «ونرجو الله القريب المجيب، إذ وفقنا لخدمة هذا الكتاب المبارك، أن يجعلنا مباركين أينما كنّا، وأن يبارك لنا وعلينا، وأن يشملنا ببركاته العظيمة في الدنيا والآخرة، وأن يعم جميع إخواننا المسلمين الذين يأتمرون بأوامره بالبركات والخيرات في الدنيا والآخرة؛ إنه قريب مجيب»[(١)].

وبالله توفيقي، وعليه اعتمادي، وأنا سائله سبحانه أن ينفع بهذه القبسات القرآنية كما نفع بأصله.



(١) الأضواء (٧/ ٣٤).

فهرس الموضوعات

